ملاحظات وتعليقات على كتاب الغُنْدجانِيّ: «أسماء خيل العرب وأنسابها وفرسانها»

المهندس حاتم غنيم

ربّما كان كتاب «أسماء خيْلِ العَرَب وأنسابها وذِكْر فُرْسانها» أوفَىٰ كتابٍ مطبوعٍ تناول موضوعَ الخيلِ العربيّة المنسوبة وفرسانها. وزاد من قيمته أن تَوَفَّر على تحقيقه وتصحيحه أستاذٌ عرفنا فيه الدّقّة والعلم والاستقصاء، هو الدّكتور محمّد علي سلطاني، فبذل فيه جَهداً كبيرا، وأضاف إلى ما جاء فيه من أسماء الخيل مستدركاً طويلاً يدلّ على مقدار الجهد الذي وفره لهذا الكتاب، فجاء – بحقّ – مرجعاً في أسماء الخيل وفرسانِها، كما شاء له أن يكون، وساعد على ذلك حسنُ طباعته وقلّةُ أخطائِها، وهو أمر يُشْكَر للمشرفين على نشره. ولعلّ هذا كلَّه ما دعا فئةً من المهتّمين بالتّراث إلى التّصدّي للتّعليقِ علىٰ الكتاب، وَقَعْتُ علىٰ بحثَيْن[1] ممّا كتبوه لأستاذَيْنِ فاضلَيْنِ معروفين بسعة المعرفة والتقصّي والأمانة العلميّة، هما الأستاذ الدكتور إبراهيم السامرّائي والأستاذ محمد الدّالي.

وقد شاء الدكتور السامرّائي أن يقدّم لبحثه بمُجالةٍ ذكر فيها آحتفالَ العرب بالخيل وآهتمامَهم بها، فجاء بفوائدَ كثيرةٍ أدبيّةٍ وتاريخيّةٍ واجتماعيّةٍ ولغويّةٍ تتعلق بالخيل في الجاهليّة والاسلام. ثم تطرّق إلى تحقيق الكتاب، فأشارَ إلىٰ مآخذَ قليلة علىٰ المقدّمة

---

(١) «الخيل في الأدب القديم» للاستاذ ابراهيم السامرّائي – حوليّة كليّة الانسانيّات والعلوم الاجتماعيّة – جامعة قطر. العدد السابع ١٩٨٤. ص ص ١٧٥ – ١٨٥.
و «أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها: لأبي محمّد الأعرابي الملّقب بالأسود الغندجاني» – نقد، محمد احمد الدّالي. مجلّة معهد المخطوطات العربيّة – المجلد التاسع والعشرون – الجزء الأوّل سنة ١٩٨٥ ص ص ٣٩٣ – ٤٠٨

والتّحقيق، ونبّه على فوائد مستقاةٍ من الكتاب حقيقةٍ بالذّكر، وكأنّه أرادَ لِبَحْثِهِ أنْ يكونَ تعريفاً بالكتاب ومزاياه، فجاء – على صغره – غزيرَ المادّة كثيرَ الفائدة.

ولن أعرضَ هنا إلى شيءٍ من الهنات القليلة النادرة في هذا البحث، مثلِ اتّباعِ الأستاذ السامرّائي مُحَقِّقَ كتاب «أسماء خيل العرب» في رواية قولِ ثعلبة بن أُمّ حَزْنَة:

إنّ عَرِيبـــاً وإنْ ساءَنِـــــي أُحَبُّ حَبِيبٍ وأَدْنَى قَرِيبِ[٢]

بكَسْرِ حَرْفِ الرَّويّ، في حين أنّه مُقَيَّدٌ كما نَراه في المفضليّات[٣]، أو إلى الاحالة بشأنِ هذا البيت على «اسماء خيل العرب وأنسابها» رقم (١١)[٤]، والصواب رقم (٤٩١)، فهذه قد تُعْزى إلى العلّباعة، وهي على أيّةِ حالٍ ليست بذات أهميّة. على أنّ ما لفت انتباهي كان قوله[٥]: «وأحسب أنّ (أبا النّدى) هذا هو (هيُّ بن بيّ) كما يقول الأقدمون. لقدّ اختلقه المؤلّف وأراد أن يقول على لسانه في (فرحة الأديب) أشياءَ كثيرة..» وكان دليله على اختلاق الغندجاني (أبا الندى) هذا عدمَ إشارة أحد من علماء القرن الخامس اليه، وتفرُّد الغندجاني وحده بالأخذ عنه.

أقول: ذكر ابو يعلى بن الهَبّارِيّة الشاعر أبا النّدى هذا فقال[٦] في معرض ذكره الغُنْدِجانيّ: «.. ولا تعويلَ له فيما يرويه إلّا على أبي النّدى، ومن أبو النّدى في العالم؟ لا شيخٌ مشهور، ولا ذو علم مذكور».. وقال ابن الهَبارِيّة أيضا[٧]: «ولم يَذْكر لي من لقيته من شيوخ بلاد فارس من فضل أبي النّدى إلّا أنّه غاب عن أهله مُدّة، وأقام في البادية سنين عِدّة، وعاد يَروي وَيُخْبر». وابن الهَبّارِيّة من معاصري الغُنْدِجانيّ، أو من القريبينَ مِن عَصْرِه. ونرى مما قدّمنا أنّه لم يُنْكِر وجودَ أبي النّدى بل طعن في علْمه وشهرته. ولو شكّ في وجوده لما اكتفى بما قال. أمّا تفرُّدُ الأسودِ الغُنْدِجاني وحده بالأخذ عن أبي النّدى فأمر غير صحيح، فقد أخذ عنه عليّ بن الحارث البيّاري

---

(٢) الخيل في الادب القديم – ص ١٧٨

(٣) المفضليّة (٦١)

(٤) الخيل في الأدب القديم – ص ١٧٨

(٥) الخيل في الأدب القديم – ص ١٨٢

(٦) «معجم الادباء» – طبعة دار المأمون – ج ٧ ص ٢٦٣، في ترجمة الاسود الغندجاني

(٧) معجم الأدباء ج ١٧ ص ١٦٤، في ترجمة ابي الندى

الخراساني كما جاء في «إنباه الرّواة»[٨]. ولعلّ قلّة من علمنا بأخذهم عن أبي النّدىٰ راجعة إلى إقامته بغُنْدِجان، فلم يتتلمذْ عليه ممّن كُتِب لهم الشّهرة سوىٰ من ذكَرْنا. أضف إلى ذلك ما ذكره ياقوت في ترجمة أبي النّدىٰ هذا، إذ قال[٩]: «وَجَدْتُ بخطّ صديقنا كمال الدّين أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة اللّه بن أبي جرادة الحلبيّ الفقيه المدرِّس الكاتب الأديب، ما أسنده إلى ليثٍ الطّويل، قال: سألْتُ أبا النّدىٰ – وكان أعلمَ مَنْ شاهَدْتُ بأخبارِ العرب –: هل تعرف من شعر الذلفاء بنت الأبيض في آبن عمّها نجدة بن الأسود؟ قال: نعم..» فهذا رجلٌ آخرُ يذكر أنّه لقي أبا النّدىٰ وسأله...

كلُّ هذا يُطَمْئِنُنا إلى صِحّةِ وجود أبي النّدىٰ محمّد بن أحمد، خلافاً لما ذكر الأُستاذُ السّامرّائي.

وجاء في البحث[١٠]: « فطلبَه المنذرُ بن آمرئ القيس لَيفْتَحِلَه، فخصاه بين يديه. أقول: لِيَفْتَحِلَه: ليتبيَّنَ فُحولَتَه. وهذا ما لم نَجِدْه في المُعْجَم» وليس بذاك. فالمقصود أنّ المنذرَ بن آمرىءالقيس طلب خصافاً[١١] للفِحْلَةِ والانجاب، فخصاه صاحبُه بين يدي المنذر، كي يُفَوِّتَ عليه غَرَضَه، ويَمْنَعَه ما أراد من أخذه.

وجاء في البحث أيضا[١٢]: «وليس في الجاهليّة ولا في الاسلام عَلَمٌ من أصل (جبر) على (فَعّال) وهو (جَبّار) كما أثبت المُحقّق. والذي نعرفُه من الأعلام من هذا الأصل هو: جَبْر، وجُبَيْر، وجُبَيْرَة، وجُبار – مثل زؤام – بتخفيف الباء، وجابِر.. وقد رأيتُ في (القاموس المُحيط) مادّة (قطف) أن قَطوف – على فَعول – فرسٌ لجابرِ بن مالكٍ الشَّمْخِيّ، وهذا يُحَقِّقُ ما ذهَبْتُ إليه».

أقول: أَجْمَعَت المصادرُ التي ذَكَرَت «القَطوفَ» على أنّه لجَبّار بن مالك بن حمار

---

(٨) «إنباه الرّواة على أنباه النّحاة» للقفطي، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم – دار الكتب ١٩٥٠ – ١٩٧٣. ج٤ ص ١٨١

(٩) معجم الأدباء ج ١٧ ص ١٥٩

(١٠) الخيل في الأدب القديم – ص ١٨٤

(١١) خصاف هنا مُجرىً لكونه اسمَ علم مذكر.

(١٢) الخيل في الأدب القديم – ص ١٨٥.

الشَّمْخِيّ ما عدا «القاموس المحيط». كذلك هو في «التكملة» (قطف) و «التاج» (قطف) -- مشيراً إلىٰ خطأ ما جاء في نُسَخ «القاموس» - بل إنّ مصحِّح «القاموس» أشار في هامشه إلىٰ أنّ الصّواب: «جَبّار». وجاءَ في «العُباب» (قطف): «والقَطوف: فَرَسُ جَبّار بن مالك بن حمار الشَّمْخِيّ. قال نُجْبَة بن رَبيعة الفَزاري:

لَمْ أُنْسَ جَبّاراً وَمَوْقِفَه ٱلّذي وَقَفَ ٱلقَطوفَ وكانَ نِعْمَ ٱلمَوْقِفُ

والبَيْتُ هذا عند الغُنْدجانيّ في ص ٢٠٠ من كتاب «أسماء الخَيْل». وأظُنّ الصّغانيّ نقلَ عنه. وقد ذَكَرَ «التّاج» البيْتَ أيضاً، وأراه نقلَه عن «العُباب». والبيتُ لا يَحْتَمِلُ أيّاً من الأسماء التي أوردها الأستاذ السّامرّائيّ، دون أن يختلَّ بناءُ الشّعرِ به.

وجاء في «التكملة» (جبر): «وقد سمَّوا جَبْراً، بالفتح، وجُبَيْراً، مصغَّراً، وجَبَّر، على (فَعَّل)، بفَتح الفاء وتشديدِ العيْن، وجَبْرَة، مثل (حَمْزَة)، وجَبّاراً، بالفتح والتشديد، وجابِراً، وجُوَيْبِراً، مُصَغّراً، وجُبارة، مثل (سُراقَة)، وجِبارَة، مثل (رِفاعَة)..»

وفي «القاموس المُحيط» (جبر): «.. والعظيم القويّ الطويل جَبّار، وآبن الحكم، وابن سلمى، وآبن صَخْر، وآبن الحارث صحابيّون، والأخير سمّاه صلّىٰ الله عليه وسلّم: (عبد الجبّار)، وجبّار الطّائيّ مُحَدِّث..». وزاد في «التاج» (جبر): «جبّار بن عمرو الطّائيّ الملقب بالأسد الرّهيص، وجبّار فارس الضّبيب، وأبو الرّيّان بِشْر بن فَيْض بن جبّار الجباريّ، وعُقْبَة بن جَبّار، وبِشْر بن قَيْس بن جَبّار مشهور بالبُخْل، وفيه يقول الشّاعر (الفرزدق)*:

لَوْ أنّ قِدْراً بَكَتْ مِنْ طُولِ مَجْلِسِها عَلىٰ ٱلعُقوقِ بَكَتْ قِدْرُ ٱبْنِ جَبّارِ
ما مَسَّها دَسَمٌ قَدْ فَضَّ مَعْدِنَها ولا رَأَتْ بَعْدَ نارِ ٱلقَيْنِ مِنْ نارِ»

ثمّ أورد غَيْرَهم ممّن سُمِّي «جبّاراً».. وفي دون هذا مقنع.

---

* البيت الأول في الديوان (ص ٤٠٦): مِنْ طُولِ ما حُبِسَتْ: عَلىٰ ٱلحُفوفِ بَكَتْ قِدْرُ ٱبْنِ جَبّارِ. والثاني: مُذْ فُضَّ.. بَعْدَ عَهْدِ ٱلقَيْنِ..، قالهما لِعُقْبَة بن جَبّار مولىٰ بني جِدّان بن قريع والعُقوق: الشُّقوق في الأرض، والحُفوف: البُعد عن الدّهن.

أمّا بحثُ الأستاذ محمّد الدّالي فقد تتبّع فيه الأخطاء التي جاءت في كتاب «أسماء خيلِ العرب وأنسابها» المحقَّق، ثمّ أورد شيئاً من أسماء الخيل التي أخلّ بها مُستدْرَكُ الدكتور سلطاني على الكتاب الذي حقّقه. ويمكننا أن نقسم تعليقات الأستاذ على الكتاب وحواشيه أقساماً ثلاثة: أولها تصحيح أخطاء آسْتَنْفَدَتْ (٢١) فقرة من فقرات البحث البالغة (٧١) فقرة، وثانيها زيادات في التخريج تناولت (٤٧) فقرة من فقرات البحث، كانت (٤١) منها مستقاة من كتاب «التّكملة والذّيْل والصِّلة» للصّغاني، وستٌّ فقط من مظانّ أخرىٰ، وثالثها تتبُّع لِما فات الأستاذ سلطاني من أسماء للخيل لم ترد في الكتاب، جاء ضِمْنَ فقراتٍ خمسٍ منْ فقرات البحث، أربع يذكر في كُلٍّ مِنْها فرساً، آسْتَخْرَج أسماءَها من «التّكملة» و «الكامل» و «النّوادر» و «ديوان الهُذَلِيِّين»، ويذكر في الفقرة الأخيرة أسماءَ (٢٩) فرساً وَقَعَ علَيْها في كتاب «الحَلْبة» للصّاحبيّ التّاجيّ.

وأقول الحقَّ إنّني وقفتُ مَلِيّاً أمامَ البحث أحاول أن أتوصّل إلى فهم غرض الأستاذ الدالي من كتابته، فما آستطعتُ إدراكَ ما تَوَخّىٰ.

فإن كان أراد تتبُّعَ سقاط الكتاب، ليكونَ ما وضَعَه عَوْناً علىٰ الوصول به إلى درجةٍ أقْرَبَ لِلكمال، فليس ما جاء به في جُزْءٍ صغيرٍ من البحثِ لا يكاد يبلغ رُبْعَ مادّته بِمُوصِلٍ إلى هذا القَصْد. أقولُ هذا لما أعْرِفُهُ عن الأستاذِ مِنْ تَعَمُّقٍ وآستقصاءٍ وتَتَبُّعٍ لمسناها في الكتب آلّتي حقّقها مثل «أدب الكاتب» و «سفر السّعادة» وغيرهما..

وإنّ كان أُرادَ أنْ يُضيفَ زيادةً إلى تخريجٍ أو رجوعاً إلىٰ مصادرَ جديدة، فلا يُعْقَلُ أنْ يَقْتَصِرَ في جُلِّ إضافاتِه علىٰ مصدرٍ واحد هو كتاب «التّكملة»، خصوصاً إذا عَلِمْنا أنّ كتاب العُنْدِجانيّ كان من المظانّ التي نَقَلَ عنها الصّغانيُّ في «التّكملة» و «مَجْمَعِ البحرين» و «العُبابِ»، بل يكاد يكون نَقَلَه بكامله في كُتُبِهِ هذه. وكان على الباحث أن يُحيلَ على مصادرَ أُخرىٰ، أو أنْ يكتفي بالقول: «فات الأستاذ سلطاني الرّجوعُ إلى ما جاء في (التّكملة) من ذكرِ لاسماء الخيلِ التي وردت في الكتاب».

وإنْ كان أراد إثراءَ المُسْتَدْرَكِ الذي جَمَعَهُ الأستاذ سلطاني في فاتت أسماء الخيل بأسماءِ خَيْلٍ أُخرىٰ لم يعرفْها الغُنْدِجانيُّ والدكتور سلطاني كلاهُما، فإنّ واجبَ الباحثِ الدّارسِ المحقّقِ يدعوهُ إلىٰ التّقصّي والتّنقيبِ في مظانّ عديدة، دون الاكتفاءِ بالتعويلِ على مصدرٍ واحدٍ في جُلّ ما جمع- هو كتاب «الحَلْبَة» - فقد يُؤدّي هذا إلى مظنّة التّهاوُن. ولعلّ ملاحظةً مثل: «لم يطّلع الأستاذ سلطاني على كتاب (الحَلْبَة)، وفيه ذِكْرُ خيلٍ كثيرةٍ لم تَرِدْ عند الغُنْدِجانيّ ولم يَذْكُرْها في مُسْتَدْرَكاتِه» تكون أوفىٰ بالغرض وأوقىٰ من إيهام الاستقصاء والاستيفاء.

وقد حَدَتْ بي وَقْفَتي تلك علىٰ الرّجوع إلى الكتاب أُعيد قراءته، ناظراً فيه معلّقاً عليه، إذ لعلّ ما جاء في البحث هو خَيْرُ ما يمكن القيامُ به من تصحيح وتخريج واستدراك، إلاّ أنني وَجَدْتُ أموراً كثيرةً فاتت الأستاذ الدّالي كان حقيقاً أنْ يُشارَ إليها. ثمّ حملتُ نفسي على تتبُّع ما جاء في «التّكملة» من أسماء الخيل التي ذكرَها الغُنْدِجانيُّ في كتابه أو استدْرَكَها المحقّق عليه، فوقعتُ - دُونَما استيفاءٍ- على زُهاءِ ثلاثمائةِ موضعٍ لم يُحِل الأستاذ الدّالي إلاّ علىٰ واحدٍ وأربعين منها، وهو عددٌ لا يكاد يبلغُ ما جاء ضِمْنَ حرفِ الهمزة وحده. وعدت إلى المظانّ فجمعتُ منها نحو مائةٍ وثلاثين اسماً لخيلٍ لم تَرِدْ في الكتابِ المُحَقَّقِ ولا في بحث الأستاذ الدّالي، كلّ هذا مع عدم التفرُّغ ونقص المراجع وضيق الوقت الذي يشغل عملي في حقل الهندسة جُلَّه.

ثم وجدتُ أنني ملأتُ هوامشَ الكتاب بالتّعليقات والملاحظات، فأعَدْتُ فيها النّظر مسقطاً الكثيرَ مما لم أجِدْ من واجبِ المُحقّقِ ذِكْرَه، مثل إحالات عديدةٍ على مظانّ لم يُشر إليها، كـ «نهاية» النُّوَيْري، و «الحَلْبة» و «أنوار» الشّمشاطيّ، مُنتقياً ما رأيتُه يجلبُ فائدة، أو يصلحُ خطأً، أو كان من صلبِ عمل المحقّق. ورأيتُ أنْ أنشر ما استدْرَكْتُه منها في هذا البحث، مع أسماءِ ما استدْرَكْتُهُ من خيل.

١ - جاء في حاشية الصفحة (٣٠)، في معرض الحديث عن البيت:

فَلَوْ لاقَيْتَنِي وَأُثَـالُ فِيهَـا أَعَنْتَ الْعَبْدَ يَطْعُنُ في ذُراها

«.. وجاء في الأصل: (لو صَادَفْتَني)، فجعلتُها بالفاء لإقامة الوزن». وفي هذا القول شيئان يَجْدُرُ التَّنبيهُ عَلَيْهما: أوّلُهما أنّ الفاء لا تُقيم الوزن، إذ أنه بدونها قائم أيضا، وإنّما يعتري الصّدر «الخَرْم»، وهو مقبولٌ في العَروض. وثانيهما أنّ ما جاء في الأصْل كان: (لو لاقَيْتَني) كما نقله محقّق «أنساب الخيل» لابن الكلبيّ (١٣) عن الغُنْدِجانيّ.

٢ – وجاء في الصفحة (٣٠): «الأَرِن لعُمَيْر بن جَبَل البَجليّ». وذكر المحقّقُ في ص ١٧٨ من الكتاب – ضمن مستدركاته على حرف العين – فرساً باسم «آلعَرِن» لعُمَيْرٍ أيْضا، نقلاً عن «أنساب آلخَيْل» ص ١٠٢، وهُما – لا شكّ – واحد.

٣ – وجاء – ص ٣١ – ذِكْرُ «الأعرابيّ» فَرَسِ عبّادِ بن زياد. وأُضيفُ إلى ما ذكره المحقّقُ أنّه هو «الغَريب» الذي تحدَّثَ عنه القاليّ في «نوادره»(١٤)، حيثُ أشارَ هناك إلىٰ كيفيّةِ وُصولِ الفرس إلى عبّاد.

٤ – وجاء – ص ٣٢ – البيتُ السادسُ من أبياتِ شَدّادِ بنِ مُعاوية:

إذا سَمِنَ الأَغَرُّ دَنا لِقاءٌ يَغَصُّ الشَّيْخَ بِآللَّبَنِ آلحَليبِ

صوابه: يُغِصّ. وتصحح الحاشية حيث شُرِحَ البَيْتُ وذُكِرَ أنّه الخامس، وهو السّادس فيها.

٥ – وأنشد – ص٣٣ – أشطاراً سبعةً من الرجز لدُكَيْن، آخرها: «وآلأَعْوَجِيّانِ وآلِ لاحقِ» وذكر في الحاشية أنّه جاءَ عند آبن الكَلْبيّ: «والأعوجيّات». ثم قال «وهو مرجوح بوجود فرسين هما أعوج الأكبر وأعوج الأصغر..». والصواب ما جاء عند آبن الكلبي، لأنّ الراجز يقول:

---

(١٣) «أنساب الخيل في الجاهليّة والإسلام وأخبارها» لابن الكلبيّ، تحقيق أحمد زكي، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٤٦ – ص٤٤.

(١٤) «ذيل الامالي والنوادر» لأبي عليّ القاليّ، تحقيق محمد عبد الجواد الأصمعيّ – الطبعة الثالثة – مطبعة السعادة سنة ١٩٥٤. ص١٨٣.

بِرَسَنِ ٱلسَّابِقِ وَٱبْنِ ٱلسَّابِقِ
بَيْنَ ٱلْخُبَاسِيَّاتِ وَٱلأَوَافِـقِ
وَبَيْنَ آلِ سَاطِعٍ وَنَاعِقِ
وَٱلأَعْوَجِيَّاتِ وَآلِ لاحِقِ

فالمقصودُ هنا بـ «ٱلأَعْوجِيّاتِ»: آل أعوج، ولو كان الصوابُ بالتَّثْنِيَةِ لوجب أنْ يكونَ الشّطْر:

والأَعْوَجِيَّيْنِ وَآلِ لاحِقِ

ليستقيمَ الوَزْنُ والإعراب، أو: «والأَعْوَجَيْنِ وآلِ لاحِق» ليستقيمَ المَعْنىٰ والإعْرابُ دونَ الوَزْن.

٦ — وجاء في الصّفحة نفسها: «أطلال: لبُكَيْر بن شَدّاد بن خالد بن عامر المُلَوَّح بن يَعْمَر الشُّدّاخ» والفرس في «نَشْوة الطّرب»[١٥] و «الحَلْبَة»[١٦] لبُكَيْر بن عبد اللّه بن الشُّدّاخ اللّيثي. وفي «جمهرة الأنساب»[١٧] لابن حزم: بُكَيْر بن شدّاد ابن عامر بن المُلَوَّح بن يَعْمَر بن عَوْف، ويَعْمَر هو الشُّدّاخ. وفي «الإصابة»[١٨]: بَكْر بن الشُّدّاخ الليثي، ويقال له بُكَيْر. ونقل ٱبن حَجَر عن ٱبن هشام الكَلبيّ أنّه بَكْر بن شَدّاد بن عامر بن المُلَوّح، كما روى عن سيف في «الفتوح» أنّه بُكَير بن عبد اللّه، ثم قال: «وٱبن هشام الكلبيّ أعلم بالنَّسَب». و «الشُّدّاخ» ضبطه الصّغاني في «التّكملة» (شدخ) بضمّ الشّين، صفة مثل بطل طُوّال وماء طُيّاب، ثم قال: «ومن العرب من يقول: يَعْمَر الشَّدّاخ، بالفتح والتّشديد». وكذلك هو في «اللسان» (شدخ).

---

(١٥) «نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب» لابن سعيد الاندلسي تحقيق د. نصرت عبد الرحمن، مكتبة الاقصى عمان سنة ١٩٨٢، ص ٨٠٥.

(١٦) «الحلبة في اسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والاسلام» للصاحبي التاجي، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة سنة ١٩٨٥، ص ٢٢.

(١٧) «جمهرة انساب العرب» لابن حزم، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦٢، ص ١٨١.

(١٨) «الاصابة في تمييز الصّحابة» لٱبن حَجَر العسقلانيّ بتصحيح ابراهيم حسن الفيومّي، مصورة عن طبعة مطبعة السعادة سنة ١٣٢٨ هـ، نشر دار صادر — بيروت ج ١ ص ١٦٣.

٧ – وجاء – ص ٣٧ – «الأَغَرّ لِعَمْرو بن النّاسي الكِناني» هكذا بالياء كأنّه مشتقٌّ من النسيان. وصوابه: «النّاسئ» بالهمز كما في «التكملة» (غرر). والناسئ: المُؤخِّر. وكانت كنانة تنسأُ للعرب شهر المحرم، أي تُؤخِّر حُرْمَتَه وتجعلها في صَفَر، لأنّه كان يشقّ عليهم أن تتوالىٰ أشهر حُرُم ثلاثة عليهم دون غَزو، فيفعل كنانة هذا يحلُّ لهم القتال في المُحَرّم.

٨ – وجاء – ص ٣٨ – : «الأَغَرّ فرس طَريف بن تَميم العَنْبَري» وأنشد له بيتين أوّلُهما:

تَحْتي الأَغَرُّ وَفَوْقَ جِلْدَي نَثْرَةٌ زَعْفٌ تَرُدُّ السَّيْفَ وَهْوَ مُثَلَّمُ

«زَعْف» هٰكذا بالعَيْن المُهْملة، والصّواب بِالغَيْن المُعْجَمة كما في «اللسان» (زغف) و «العُباب» (زغف). وأضيف: جاء في «التّاج» (غرر) أنّ فرس طريف هي «الغَرّاء»، لٰكنّ البيت يذكر «الأَغَرّ»، فلعلّهما فرسان.

٩ – وأنشد – في الصّفحة نفسِها – بيتين لمالك بن حمار الشَّمْخيّ، هما له في «النقائض»[١٩] من أبيات، وفيهما اختلاف في الروّاية، وقد جاء البيت الثاني منهما هناك:

أَقْبَلْتُهُ صَدْرَ الأَغَرّ وصارِماً ذَكَراً فَخَرَّ عَلىٰ اليَدَينِ الأَبْعَدُ

عِوضاً عماّ هو عند الغُنْدِجانّي: «وَمارِناً: ذَكراً». والارجح ما جاء في النقّائض، إذ لم أجد من يصف الرُّمح بأنه ذكر، لأنّ الأصلَ فيه اللّين واللدُونةُ، وهذا ما يفيده معنى المارِن، أي اللّيّن في صلابة. والذّكر: الصّلب الشّديد، وهو من صفات السّيف القاطع، تكون شفرته من الحديد الذكر ومتنه من الحديد الانيث.

١٠ – وجاء – ص ٣٩ – آخر أبياتٍ أربعةٍ لبلْعاء بن قَيْس الكِنانيّ:

---

(١٩) «نقائض جرير والفرزدق» لابي عبيدة، تحقيق أ. بيڤان، طبعة مصورة عن طبعة ليدن في مطبعة بريل سنة ١٩٠٥م. نشر مكتبة المثنى – بغداد، ص ٦٧٤.

قَدَرُ الرَّحْمٰنِ أنْ ألقاكُمُ عارِضاً رُمْحي عَلىٰ مَتْنِ الأغَرْ

و «قَدَرُ الرحمٰن»: هذا اصطلاحٌ إسلاميّ لا أراهُ من قول بَلعاء بن قَيس الكِنانيّ الجاهليّ.

١١- وجاء- ص ٤٥ - : «أزاهيق لابن هنداية ...» بالياء المثناة. وصوابه: ابن هِندابَه بالباء المُوحّدة كما في «الاشتقاق» (٢٠)حيث ذكر ابْن دُرَيد أنّ اشتقاق الكلمة مِنَ الهِدَب وهو كل شَجَرٍ دَقيقِ الورَق. وصحّفَ الفيروزبادّي في «القاموس» (زهق) و «تُحْفَةِ الأبِيهِ» (٢١) حِين نَصّ على أنّها بالياء المُثَنّاة، ثم عاد وأتى بها على الصّحّة في «القاموس» (هندب). وهي بالباء المُوَحّدة أيضا في «التكملة» (هدب)، و «الحَلْبَة» (٢٢) ونُسِب الفَرسُ هناك إلى أبي هِندابَةَ.

١٢- وجاء في الصّفحة نفسِها: «أحْجار فرس مُرة بن هَمّام الشّيبانيّ». وأشار في الحاشية إلى أنّ الفيروزبادي ذكر أنهّ لِهمّام بن مُرّة، وأقول: كذلك هو لِهمّام بن مُرّة في «التكملة» (حجر). وذكر الصّاحبيّ التاّجيّ في «الحَلْبَة» (٢٣)أنه لمُرة بن ذُهل بن شَيْبان.

١٣- وجاء- ص ٤٧ - ضِمنَ ما استدركه المُحقّقُ علىٰ ما أورده الغُندِجانيُّ في حرف الهمزة: «الأحوىٰ فرس عُوَيد بن سَلمىٰ بن رَبيعة الضّبّي» وصواب اسم صاحبه: عُوَيّة بن سُلمِيّ بن رَبيعَة، ويقال: غُوَيّة بالغَينْ المعُجمَة، كما في «معجم

---

(٢٠) «الاشتقاق» لابن دُرَيد، تحقيق عبد السّلام هارون، مطبعة السُّنّة المُحَمّدِية سنة ١٩٥٨، ص ٣٦٩.

(٢١) «تُحفة الأبيه فيمن نُسب إلى غَير أبيه» للفيروزبادي، تحقيق عبد السلام هارون، :ضمن المجموعة الاولى من «نوادر المخطوطات» مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر، الطبعة الثانية ١٩٧٢. ج ١ ص ١٠٥.

(٢٢) الحلبة ص ٤٦

(٢٣) الحلبة ص ٢٢

الشّعراء»[٢٤] حيث ذكر الروايتين – و «السّمطْ»[٢٥] بالغَيْن المعجمة – وجاء في «المُبْهِج» [٢٦] غُويّة أيضا. وقال ابن جِنّي: «يَجوز أنْ يَكونَ تحقيرَ غاوِيَة، ويجوز أنْ يكونَ تحقيرَ غيّة ...». ونقل التبّريزيّ قَوله في شرحه ل «ديوان الحماسة»[٢٧]. وفيما أحال عليه العلّامة الميمنيّ من مظانّ في طُرّتِهِ على «السّمْط» مقنع.

ويُلاحظ أنّ الاسم ورد عند الغُندجانيّ في ص ٢٣٠ بالعَين المُهملة، وفي ص ١٠٦ بالغَين المعُجمة. وكان على المحقّق أن يختار إحدى الروايتين، فما أظنُّ الغنُدِجاني ذَكَرَهُما معا.

١٤– وجاء– ص ٤٨ – في المستدركات: «أُهلوب فرس رَبيعَة بن عَمرو بن نُفاثة» عن ابن الاعرابيّ وغيره. وأظنّهُ وأُهلوباً الذي جاء في الصفحة (٤٣) من النصّ لدُهر ابن عَمرو بن رَبيعة الكِلابي واحداً، فالرّجز المستشهد به في الموضعين واحد.

١٥– وجاء– ص ٤٩ –: «البَرق لابن العَرقة». وفي «الحَلبة»[٢٨] أنّ «البَرق» فرس كُرْز بن رَبيعة بن عَمرو راهنَ عليه أسداً وعَمْراً وعَبد الله بني العَرِقة. وكان ذلك سببَ حربِ قُريش وعامرِ بن صَعصَعَة. على أنّ الغُندِجاني يذكر في «فُرحَة الاديب»[٢٩] قصّة هذا الرهان والحرب، وفيها ان البَرق لابن العَرِقَة. وعنه نقل البغداديّ في «الخزانة»[٣٠]

---

(٢٤) «معجم الشعراء» للمرزبانيّ، تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج، دار إحياء الكتب العربية سنة ١٩٦٠. ص ١٧٥.

(٢٥) «اللآلي في شرح أمالي القالي» للبكريّ ومعه «سمط اللآلي» صنعه عبد العزيز الميمني، طبعة لجنة التأليف والترجمة سنة ١٩٣٦ ص ٢٦٧.

(٢٦) «المُبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة» لابن جِنّي، نسخة مصورة، دار الكتب العلميّة بيروت سنة ١٩٨٣، ص ٤٦.

(٢٧) «شرح ديوان الحماسة» للخطيب التبريزي، نسخة مصوّرة عن طبعة بولاق سنة ١٢٩٦ هـ نشر عالم الكتب – بيروت، ج ٣ ص ٣٠

(٢٨) الحلبة ص ٢٥.

(٢٩) «فُرحة الاديب» للغُندجاني، تحقيق د. محمد علي سلطاني، نشر دار قتيبة، دمشق سنة ١٩٨٠ (المقدّمة)، ص ٢٠٩

(٣٠) «خزانة الادب» للبغدادي، نسخة مصورة عن طبعة بولاق سنة ١٢٩٩هـ، ج ٢ ص ١٠٧.

١٦- وجاء- ص ٤٩ في الحاشية- أنّ «الحجاج بعث بآبن للحَرونِ يُقال له البِطان إلى الوليد بن عبد الملك فصيّره لمحمدٍ آبنِه». لكنّ ما ورد في «الحَلْبَة»[٣١] هو أنّ الذي أرسلَ به الحجّاجُ كان البطين وأرسله إلى عبد الملك فوهبه للوليد.

١٧- كما جاء في الصّفحةِ نفسها «البَطِين» مضبوطاً على زِنَةِ أُمير. وقال في الحاشية إنّ محقّقَ «أنسابِ الخَيْل» لابنِ الكَلْبِيّ ضبطه وحده بالتّصْغِير. على أنّ صاحِبَ «الحَلْبَة»[٣٢] ضبَطَه لفظاً فقال: «البُطَيْن، مُصَغّراً». كما ذكر أنّه آبن الحَرونِ وأبو البِطان والذائد، خلافاً لما جاء عِنْد الغُنْدِجانِيّ مِنْ أنّ البِطانَ أبو البطين.

١٨- وجاء- ص ٥٠-: «البَيْضاء فرس قَعْنَب بن عَتّاب.. بن رِياح». وفي «الحَلْبة»[٣٣] أنّها لِقَعْنَب بن عِصْمَة الرِّياحِيّ. وفي «النّقائض»- ص ٧٠، ٧١- أنّ «البَيْضاء» فرس قَعْنَب بن عَتّاب، ولكنّه في ص ٥٨٣ يذكر لِقَعْنَب بن عِصْمَةَ فرساً تُدْعى «البيضاء» أيضاً. فالرّاجح أنّهما فرسان. على أنّ التي في «الحَلْبَة» هي التي ذكرها الغُنْدِجانِيّ، فالبيتُ الشّاهدُ واحد، وقعنب بن عِصْمَةَ ليس رِياحيّاً.

١٩- وجاء- ص ٥١-: «بَذْوَة»، وهي في «النّقائض»[٣٤] بَدْوَة بالدّال المُهْملة، وفي موضعٍ آخرَ[٣٥] نَدْوَة بالنّونِ والدّال المُهْمَلة.

٢٠- وأنشد - ص٥٧ - بيتاً نَسَبَهُ إلى إبراهيم بن بِشْر الأنصاريّ. والبيت في «الحَلْبة»[٣٦] معزوّ إلى النّعمان بن بشير الانصاريّ، ولم أجِدْه ضمن شعره المجموع.

---

(٣١)، (٣٢) الحلبة ص ٢٥

(٣٣) الحلبة ص ٢٦

(٣٤) النقائض ص ١٠٥٩

(٣٥) النقائض ص ٢٠٦

(٣٦) الحلبة ص ٢٧.

٢١- وجاء - ص ٦٠ - قولُ عامر بن الطُّفَيْل: «اذْهَبْ إلَيْكَ صَاحِبَ ٱلجَرادَةْ» علىٰ أنّه قولٌ منثور. وهو شَطْرٌ من رجزٍ أخلّ به ديوانه(٣٧)، وقبله:

أصْبَحَ شَرْحٌ قَدْ شَفىٰ فُؤادَهْ زوىٰ إليَّ الرُّمْحَ ثُمَّ عادَهْ

٢٢- وجاء في الصّفحة نفسِها: «جِلاز فرس قيسية بن كُلْثوم الكِنْدِيّ». وهو في «الاشتقاق»(٣٨) وفي «الحَلْبة»(٣٩) قَيْسَبَة بالباء الموحدة.

٢٣- وجاء - ص ٦١: «الجَوْن الأصْغَر فرس لَبيد بن رَبيعة. قال فيه:

أعْطِفُ ٱلجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مُتِلّْ».

هكذا علىٰ أنّه شطر رجز. وكذلك ذكر بحره في فهرس القوافي. وهو عجزٌ لِبَيْتٍ مِن الرَّمَل صدره: «رَابِطُ الجَأْشِ على فرجِهِمُ». وآنظر الديوان(٤٠). ومُتِلّ صوابه مِتَلّ.

٢٤- وجاء في الصفحة نفسِها: «قال أبو محمّد الأعرابيّ: كان في الكتاب لِعامرِ بن الطُّفَيْل، وآستشهدَ ببيتٍ لعامرٍ فيه الجَوْن. قال أبو النّدىٰ: هو غلط، لأنّ الجَوْنَ هنا آسمُ رجل» أقول: فات الأستاذَ المحقّقَ أنْ يُعَلِّقَ على قول الغُنْدِجانِيّ: «كان في الكتاب لعامر».. فهل كان يعني أنّ هناك كتاباً نقل عنه جاء فيه هذا القول؟

وبيتُ عامر بن الطُّفَيْل الذي لم يَذْكره الغُنْدِجانِيّ هو:

قَضَيْنا ٱلجَوْنَ مِنْ عَبْسٍ وَكانَتْ مَنِيَّـةُ مَعْبَـدٍ فِينـا هُزالا

---

(٣٧) «ديوان عامر بن الطفيل» صنعه ابن الانباري، تحقيق كرم البستاني، دار صادر ودار بيروت سنة ١٩٦٣. والرجز في «الإكليل» للهمداني - الكتاب العاشر - الطبعة الأولى الجديدة - بيروت ١٩٨٧ في الصفحة (١٥٠) وفارس الجرادة هناك: شرح بن مالك بالشين المعجمة، وعند الغندجاني بالسين المهملة.

(٣٨) الاشتقاق لابن دريد ص ٣٦٨، ٣٦٩، ٥٦٣.

(٣٩) الحلبة ص ٣١.

(٤٠) «ديوان لَبيد بن رَبيعةَ العامِرِيّ» دار صادر سنة ١٩٦٦، ص ١٤٤.

أورده الصّاحبيّ في «الحَلْبة»[41] وأشار إلى أنّ الجَوْن فرس عامر، وهو وهم، وأصاب أبو النّدى. والبيت في مُلْحَقِ ديوانه[42] عن «النّقائض»، وهو هناك لعامر في كل من الصفحة ٢٢٩ و ٤٠٨ ولنافِعِ بن الخَنْجَر بن الحَكَمِ بن عُقَيْلِ ابن العُقَيْلِ بن مالك في الصفحة ٦٦٨.

٢٥- وجاء- ص٦٣ -: «الجَرْداء فرس أبي عَدِيّ بن عامر بن عقيل. ويقال له فارسُ الجَرْداء» وعادَ الغُنْدِجانيُّ فأتى بها في الصفحة (٨٠) من الكتاب، ولكنْ بالحاءِ المُهْمَلَة، وذكرَ هناك أنّ أبا عَدِيّ يقال له فارسُ الحَرْداء.. ولم يُنَبِّه المحقِّقُ على هذا الأمر، بل وضع للفرس رقماً جديداً، وكان حقُّه أنْ يضعَ رقماً مكرَّرا.

٢٦- وجاء في الصّفحة نفسِها: «جَنْبَر لجَعْدَة بن مِرْداس النُّمَيريّ قاتلِ لَقيط» وأشار المحقّق في الحاشية إلى أنّه يُذْكَرُ أيضاً بآسم جَنْبَز (بالزّاي)، وجُنْبُذ (بالذّال). وفاته من الاختلاف في الاسم ما جاء في «الحَلبة»[43]: حَبْتَر بالحاء والباء والتاء المثنّاة من فوق والرّاء. وقد وَرد هناك ضمن حرف الحاء المهملة، مما يُبْعِد شبهة سبق القلم او خطأ القراءة. وهو عنده لجَعْدَة بن مِرْداس العَبْسِيّ، لا النُّمَيْريّ، وأظُنّه واهِماً، فما رأيتُ أحداً قال عن جَعْدَة بن مِرْداس قاتِلِ لَقيط إنّه عبسيٌّ غيرهَ. ولا يبعد أنْ يكونَ قاتلُ لَقيط عَبْسِيّاً أو نُمَيْرِيّاً، فعَبْسٌ كانت حليفةَ عامرٍ يومَ شِعْبِ جَبَلَة الذي قُتِلِ لَقيط فيه. على أنّه قد آخْتُلِفَ كثيراً في قاتِله، فقد ورد في «فَصْلِ المَقال»[44] أنّه كان جَعْدَة بن مِرْداس النُّمَيْريّ، كما ذكر الغُنْدِجانيّ. وجاء في «النقائض»[45] أنّ قاتلَه شُرَيْحُ بن الأحوَص أو جَزْءُ بن خالدِ أو عَوْفُ بن المُنْتَفِق العُقَيْليّ.

---

(٤١) الحلبة ص ٣٠

(٤٢) ديوان عامر بن الطفيل ص ١٠٣

(٤٣) الحلبة ص ٣٤

(٤٤) «فصل المقال في شرح كتاب الأمثال» لأبي عُبَيْد البكريّ تحقيق إحسان عبّاس وعبد المجيد عابدين، دار الأمانة بمؤسسة الرسالة، بيروت سنة ١٩٧٩ - ص٣٧٦.

(٤٥) النقائض ص ٦٦٤

٢٧- وجاء- ص ٦٤ -: «الجَوْن فرس حَسِيل بن سَحيح الضبي»، صوابه سُسَيْل بن سُجَيْح، بصيغة التّصغير في كليهما وبالجيم في الأخير، كما في شرح المَرْزوقيّ للحماسة(٤٦). وقال آبن جِنّيّ في «آلمُبْهِج»(٤٧)، في معرض تفسير آسمه: «هو منقول من تصغير حِسْل.. وسُجَيْح يحتمل أن يكون تصغير أسجح..»

٢٨- وجاء- ص ٦٦ - : «جَرْوَة لأبي قتادة بن رِبْعِيّ». وهي حَزْوة بالحاء والزاي في «الحَلْبة»(٤٨) و «السّيرة»(٤٩) لابن هشام، و «الرَّوْض الأُنُف»(٥٠)، وقال السُّهَيْليّ: «وأمّا حَزْوة، فمن حَزَوْتُ الطَّير إذا زجرتُها، أو من حَزَوْتُ الشّيء إذا أظهَرْتُه..»

٢٩- وجاء- ص ٦٨ في المستدركات -: «الجَرادة فرس العيّار». وقد وردت في «التّكملة» (جرد)، إلّا أنّ الصّغاني قال: «وأنكره بعضُهم وقال.. إنّ العيّارَ آسمُ رجلٍ أثرمَ أخذ جرادة ليأكلها.. الخ» فهي ليست فرساً حسب هذه الرواية وكان على المحقّق أن يُشير إلىٰ ذلك.

٣٠- وجاء- ص ٦٩ من المستدركات-: «الجِرْيال فرس قيس بن زهير» نقلاً عن آبنِ الأعرابيّ وغيرِه. وكان على المحقّق أنْ يُشيرَ إلىٰ أنّ قيساً هذا نَمَرِيّ، وليس قيسَ ابن زهير العبسيّ المشهور، فقد ذكره آبن الأعرابيّ(٥١) في معرض إيراده خَيْلَ النَّمِر ابن قاسِط. وأشار إلى أنّه نَمَريّ، وأنّ فَرسَه هذا أفْلَتَ عليه المنذرُ بن ماءِ السّماء

---

(٤٦) «شرح ديوان الحماسة» للمرزوقيّ، تحقيق أحمد أمين وعبد السّلام هارون، الطبعة الثانية لجنة التأليف والترجمة سنة ١٩٦٧- ١٩٧٢، ج ١ ص ٢٦٨.

(٤٧) المبهج ص ٣٦

(٤٨) الحلبة ص ٣٣

(٤٩) «السيرة النبويّة» لابن هشام، تحقيق السقا والأبياري وشلبي، الطبعة الثالثة مصورة عن طبعة مصطفى البابي الحلبي- دار إحياء التّراث العربي، بيروت سنة ١٩٧١، ج٣ ص ٢٩٦

(٥٠) «الروض الأنف» للسّهيلي، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، دار المعرفة- بيروت سنة ١٩٧٨، ج ٤ ص ١٥.

(٥١) «أسماء خيل العرب وفرسانها» «لابن الاعرابيّ، تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية سنة ١٩٨٣. ص ١٥١

يومَ كاظِمَة، وقُتِلَ يومئذٍ قَيْسُ بن زُهَيرٍ هذا، قتلته بَكْرُ بن وائِل. وهو في «التكملة» (جرل) لقيس بن زُهَيْر النَّمَرِيّ. وبقيّة نسبِهِ - كما في «المناقب المزيديّة» ص ١٢٣ - قَيْس بن زُهَيْر بن عُقْبَة بن هِلال النَّمَرِيّ.

٣١- وجاء - ص ٧٠ من المُسْتَدرَكات أيضا -: «الجُمانة لعامرِ بن الطُّفَيْل». وقد وردت عند الغُنْدِجانيّ في الصفحة ٦٨ من النص برقم ١٢٠، ولكن لطُفَيْلِ بن مالك. على أنّ صاحبَ «الحَلْبَة»(٥٢) بَيَّن الأمرَ إذْ قال: «فرس عامر بن الطُّفَيْل، وكانت لأبيه من قَبْلِه». فهما واحدة إذن، وآستدراكُها خطأ من المحقِّق.

٣٢- وجاء - ص ٧٠ من المستدركات كذلك -: «الجَوْن لأرقم بن نُوَيْرة». وهو الجون الذي ورد عند الغُنْدِجانيّ في الصّفحة ٦٦ من النّصّ ونَسَبَه لمالِكِ بن نُوَيْرَة. ونسبته تتردَّدُ بين أنْ يكونَ لمالكٍ أو متمِّمٍ أو أرقمَ أبناءِ نُوَيْرَة. وأراه فرساً واحداً بعكس ما يرى محقّق الكتاب - إذ رجّح أنّهما فرسان - وآنظر «الأنوار» ج ١ ص ٢٧٤..

٣٣- وجاء - ص ٧٢ - «الحَسير... وهو آبن المتمطِّرِ بنِ صَوْبَة». وهذا خطأ صوابه: آبن المُتَمطِّر وآبن صَوْبَة. فقد ذكر الغُنْدِجانيّ - ص ١٤٦ - أنّ صَوْبَةَ أمُّ الحَسير.

٣٤- وجاء في الصفحة نفسها: «الحُلَيْل من نسل الحَرون لرجل من حمير من آل ذي أصبح» وأنشد أبياتاً ثلاثةً فيه. وهو في «الحَلْبة»(٥٣) الخَليل بالخاء المعجمة، وبزنة أمير. وأنشد هناك ثالثَ الأبيات برواية عجزه: «صَبْرَ الخَليلِ عَلى آلطَّرِيقِ الرَّكِبِ».

٣٥- وجاء - ص ٧٤ -: «الحِمالة لطُلَيْحَة بن خُوَيْلد الأسَدِيّ»، كما جاء - ص ٧٨ - الحَمامة الصُّغْرى لطُلَيْحَة أيضاً. وأظُنُّهما واحدة، فقد ورد عند آبنِ الكَلْبِيّ(٥٤)« الحمالَة الصُّغْرى» لطُلَيْحَة كذلك.

---

(٥٢) الحلبة ص ٣١

(٥٣) الحلبة ص ٣٨

(٥٤) أنساب الخيل لابن الكلبي ص ٣٧

٣٦- وجاء- ص ٨٢ في المُسْتَدْرَكات- بيتان لجَزْء بن شُرَيْح بن الأَحْوَص، عن ابن الأعرابيّ، هما:

نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الحَرون كَأَنَّهُمْ بِعُذْرَتِهِ حَتّىٰ يُوافِيَ مَوْعِدا
فَإِنْ طَرَدوهُ أُمْكِنَ الرُّمْحُ فيهمُ وإِنْ طَرَدُوهُ فَهْوَ في العَدْوِ يَقْصِدُ

ولا يجوزُ مثلُ هذا الاقواء في الشِّعْر، ولَمْ يُصَحِّحْهُ المُحقِّق أو يُنَبِّهْ عليْه، ولعلّه برفع (موعد) مثلاً*.

٣٧- وجاء- ص ٨٣ في المُسْتَدْركات أيْضاً-: «الحَشّاء فرس عَمْرِو بن عَمْرِو بن عُدُس، وكان لها ما للفَحْل وما للاناثىٰ، وكانت ضَبوباً». ولا شكّ أنّها الخُنْثىٰ التي ذكرها الغُنْدِجانيُّ في الصفحة ٨٦ لعَمْرو بن عُدُس، فقد ورد في «الحَلْبة»(٥٥) أنّ «الخُنْثىٰ» كان لها ما للفَحْلِ وما للأُنْثىٰ، وكانت ضَبوبا.

٣٨- وجاء في الصّفحة نَفْسِها من المُسْتَدْرَكات كذلك: «حُلْوة لأبي عيّاش». وأقول: هي بالجيم أيضاً كما في «الحَلْبَة»(٥٦) حيث أدرجها المؤلّف ضمنَ حرف الجيم وذكر أنّها تُرْوى بالحاء المُهْمَلة أيضا.

٣٩- وجاء في الصّفحة نفسِها أيضاً ضِمْن المُسْتَدْرَكات: «الجِمالة لعَبايَة بن شَكس الهِزّانيّ». وقد ذكرها الغُنْدِجانيُّ- ص ٧٤- بآسم الحَمامة، فلا وجه لاستدراكها، فالأقرب أنّهما واحدة. وهي في «التّكملة» (حمل) لعَبابَة بن شَكس الهِزّانيّ (بالباء الموحّدة مرتين).

٤٠- وجاء في المُستدرَكات ص ٨٣ أيضا: «الحَموم للحَكَم بن عَرْعَرَة النُّمَيْريّ». وهي الجَموم بالجيم في «الحَلْبة»(٥٧)، و «القاموس» (جمم)، و «التاج» (جمم).

---

* ثم وجدتهما في «الوحشيات» ص ٩٣ من ثلاثة أبيات برواية: لِعُذْرَتِهِ، موعدُ، فإن طَرَدَتْهُمْ، وإن طَرَدوها، تُفْقَدُ.

(٥٥) الحلبة ص ٣٧

(٥٦) الحلبة ص ٣٠

(٥٧) الحلبة ص ٣١

٤١– وجاء في ص ٨٤ من المُستدرَكات: «الحوّاء فرس عَلْقَمَة بن شِهاب». وأنشَد بيْتاً لابنِهِ مُتْعَبَة بن عَلْقَمَة. وقد ورد بيتُ الاستشهاد هذا في «الحَلْبة»(٥٨) منسوباً إلى عُيَيْنَة (اقرأ: عُتَيْبَة) بن مِرداس، إضافةً إلى البيتِ الشّاهد الوارِدِ في الصّفحة ٧٤.

هذا، وذكر آبنُ الأعرابيّ – كما بيّن المحقّق في مستدرَكات حرف الميم ص ٢٣٨ – أنّ الحوّاء تُدْعىٰ مَعْروراً أيضا.. وأنشد بيتَ الاستشهاد مستعيضاً عن الحَوّاء بالمعرور. وهذا غريب، وأنّىٰ يكونُ ذلك والحوّاء أُنثىٰ والمَعرورُ ذكر كما يدلّ آسماهما؟ والذي أُرجِّح هو أنّ الحَوّاء فرس مِرْداس أبي عُتَيْبَة بن مِرْداس، وأنّ المَعرورَ علْقَمَةَ بن شِهاب.

٤٢– وجاء في الصّفحة نفسِها ضمن المستدرَكات أيضا: «الحَقْباء فرس سُراقَة بن مِرْداس» وأنشد بيتَيْنِ قالهما يوم أَوْطاس ذكر الحَقْباءَ في أولهما. والبيتان أتىٰ بهما العُنْدِجانيُّ في الصفحة ٧٣ ضمن أبيات أربعة، ولكن بورود الحَصّاء مكان الحَقْباء، فلا يصِحّ أنْ يَستَدْرِكَ المُحَقّقُ الحَقْباءَ هذه، وهو يعلم أنّها الحَصّاء، إذ لا يجوزُ أن يَفِرَّ سُراقةُ علىٰ فَرسَيْن يوم أَوْطاس.. وكان حقُّه أنْ يُشيرَ في الحاشية إلى ورودِ الحَصّاء بآسم الحَقْباء، لكيلا يوهِمَ أنّها فرسٌ أُخرىٰ.

٤٣– وجاء– ص ٨٥ –: «الخَذْواء لِشَيْطان بن الحَكَم بن جاهِمَة بن حُراق الغَنَويّ». وكان على المحقّق أنْ يَبْحثَ في نسَبِ فارِسِها، فهو عند آبن الكَلْبيّ(٥٩) شَيْطان ابن الحَكَم بن جابِر بن جاهِمَة بن حُراق بن يَرْبوع، وفي «الحَلْبة»(٦٠) شَيْطان ابن الحَكَم بن جابِر بن يَرْبوع.

٤٤– وجاء– ص ٨٦ –: «الخَطّاف لِعُمَيْرِ بنِ الحُباب». وكذلك هو في «التّكملة» (خطف) اما في «التّاج» (خطف) فهو لِعَمْرو بن الحُمام السُّلَميّ (؟) وفي «العُباب» (خطف) لعُمَيْر بن الحُمام.

---

(٥٨) الحلبة ص ٣٥

(٥٩) انساب الخيل، لابن الكلبي ص ٤٥

(٦٠) الحلبة ص ٣٧

٤٥- وجاء- ص ٨٧- في شرح بيتٍ لسَبْرَة بن عَمْرو الأسَديّ: «المُقَنّع فرس قرند. قال أبو النّدى». وعلّق المحقّق في الحاشية على (قرند) بقوله: «لعله قُراد». والصواب في كلّ ذلك: «المُقَنّع فرس قِرْنِه، قالَهُ أبو النّدى».

٤٦- وجاء- ص ٨٧ أيضا-: «خِرْقَة فرس الأسْوَدِ بن قِرْدَة السَّلوليّ». وصوابه كما في «التّكملة» (خرق): «الأسود بن قَرَدَة»، ولعلّه ابن الصّحابي الجَليل المعمَّر: قَرَدَة بن نُفاثَةَ السَّلوليّ (ر)

٤٧- وجاءَ- ص ٨٨-: «خِذام فرس حَيّاش بن قَيْس بن الأعْوَرِ بن قُشَيْر» وأُنشدَ له رَجَزاً فيها. والرّجز شبيهٌ بما أورده المُحَقّق في مستدرَكاته- ص ١٨١- لِحَنْظَلَة ابن سَيّارٍ العِجْليّ. و «حيّاش» في «جمهرة»[٦١] ابن حَزْم: «جَيّاش» بالجيم. ويرى الشنقيطي أنّه حَيّاس بالحاء المهملة والسّين المهملة. وهو في «الاصابة»[٦٢] حياص بالحاء والصّاد المهملتين.

٤٨- وجاء- ص ٨٩-: «خِصاف لِسُمَيْر بن رَبيعَةَ الباهِليّ» بالصّاد المهملة. وهو بالضّاد المعجمة في «جمهرة الأمثال»[٦٣] وأظنّه الذي جاء في «جمهرة»[٦٤] آبن دُرَيد بالضّاد المعجمة ايضا. وهي في «ما بنته العرب على فعال» ص ٧٠= خَصافٍ.

٤٩- وجاء- ص ٩٠-: «خَصافٍ لِحَمَلِ بن بَدْرِ بن عَوْف». لكنّه في «التّكملة» (خصف) بكسر الخاء، قال الصّغاني: «خَصافِ بالفتح أُنْثى فكيف يُخْصى؟»- إشارة إلى أنّ (فَعالِ) وزنٌ جاء للمؤنّث. وآسم فارسِهِ في «العُباب» (خصف) و «التّاج» (خصف): حَمَلُ بن زَيْد. وفي «مَجْمَع

---

(٦١) جمهرة الانساب لابن حزم ص ٢٩٠

(٦٢) الاصابة ج١ ص ٣٨٣

(٦٣) «جمهرة الامثال» لابي هلال العسكري تحقيق ابو الفضل وقطامش، الطّبعة الاولى مطبعة المدني سنة ١٩٦٤، ج١ ص ٣٢٧.

(٦٤) «جمهرة اللغة» لابن دريد تحقيق السورتي وكرنكو، صورة عن طبعة دائرة المعارف بحيدر أباد الدكن سنة ٤٤- ١٣٥١ هـ ج٢ ص ٢٢٩.

الأمثال»[٦٥]: حَمَل بن يَزيد.

٥٠- وجاء في الصفحة نفسها: «خُمَيْرَة فرس شَيْطان بن مُدْلِج الجُشَمِيّ». وفي «الحلبة»: [٦٦]: حُمَيْزَة بالحاء المهملة والزاي. على أنّها في «المُستقصى»[٦٧] و «جَمْهَرَة الأمثال»[٦٨] خُمَيْرة، كما هي عند الغُنْدِجانيّ.

٥١- وجاء- ص ٩١-: «خَرُّوب فرس آبن النُّعمان بن قُرَيْع..»، وهو في «النّقائض»[٦٩] للنُّعمان بن قُرَيْع. وكذلك في «التّكملة» (خرب)، و «ديوان الأخطل»[٧٠]. لهذا أرى أنّ كلمة «آبن» مقحمة يجب حذفُها. هذا، وقد ورد آسمُه في «شرح المفضّليّات»[٧١] عَبْد يَغوث بن دَوْس.

٥٢- وجاء- ص ٩٣-: «الخصيّ فرس الأجْلَح بن قاسِط الضّبابيّ، وهو الذي أخذه حاجِبٌ ونافعٌ آبنا حُمَيْضَة بن بُجَيْر بن عامر بن مالك بن جَعْفَر بن كِلاب لمّا قَتَلَه حاجب..»، وعلّق المُحَقّق في الحاشية: «ثَمّةَ سقط فالكلام يفتقر إلى الترابط». أقول: لا سقطَ في الكلامِ فهو مترابط، والمعنى أنّ حاجباً ونافعاً آرتدفا الخَصِيّ وهربا عَلَيْهِ بعدَ أنْ قَتَلَ أحَدُهُما- حاجبٌ- صاحبَ الخَصِيِّ الأجْلَحَ بن قاسِط. وَخَبَرُهُمْ في «النّقائض»[٧٢].

---

(٦٥) «مجمع الأمثال» للميداني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٥٩. ج١ ص ١٨٢

(٦٦) الحلبة ص ٣٤

(٦٧) «المستقصى في أمثال العرب» للزمخشري تحقيق عبد الرحمن خان نسخة مصورة عن طبعة دار المعارف العثمانية سنة ١٩٦٢ الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٩٧٧ ج١ ص ١٨١.

(٦٨) جمهرة الأمثال ج١ ص ٥٥٧

(٦٩) النقائض ص ٤٥٤ و ص ١٠٧٥

(٧٠) «ديوان الاخطل» صنعة السكري تحقيق د. فخر الدين قباوة. مطبعة الأصيل حلب سنة ١٩٧١، دار الأصمعي للنشر والتوزيع، حلب ص ٥٤٩.

(٧١) «ديوان المفضليات» شرح القاسم بن محمد الأنباري، تحقيق كارلوس لايل، صورة عن طبعة اليسوعيين سنة ١٩٢٠، نشر مكتبة المثنى بغداد، ص ٤٣٠

(٧٢) النقائض ص ٩٣٠

٥٣- وجاء- في المستدركات ص ٩٦ -: «الخَبال فرس لَبيد بن رَبيعة. وردَ ذلك في القاموس المحيط (خبل).. وأورد فيه قولَ لبيد:

تَكاثَرَ قُرْزُلٌ وَٱلجَوْنُ فِيهـا وَعَجْلىٰ وَٱلنَّعامَـةُ والخَبـالُ»

وفي هذا أشياء، منها أنّ ٱلذي ذكر الخَبال هو الجَوْهَريّ في «الصّحاح» (خبل)، قال: «وٱلخَبال ٱلذي في شِعْرِ لَبيد ٱسم فَرس»، فجاء الصّغاني في «التّكملة» (خبل) فقال: «إنّما هو تَصحيف، وٱلصّواب: الخَيال..». وتبعه الفَيْروزَبادِيُّ في «القاموس» (خبل)، فجعل الفَرَس للبيد، وأشار إلى أنّه بالياء المثنّاة. علىٰ أنّه جاء في «الحَلْبة»[٧٣] بالباء المُوَحَّدة. ثُمّ إنّا ما رأينا أحَداً ذَكَرَ أنَّ الفرسَ لِلَبيد، سوىٰ الفَيْروزَبادِيّ، وإنّما ذكره لَبيدٌ في شِعره. وأظُنّ ما وردَ في «القاموس» كان سبقَ قلم، ولا يُوجِبُ ذكرُ فَرسٍ في شِعْرٍ أنْ يكونَ الفرسُ لصاحبِ الشِّعْر، فقُرْزُلٌ ٱلذي ذُكِرَ في البيت- مثلاً- لِعامرِ بن الطُّفَيْل، وليس للبيد.

٥٤- وجاء- ص٩٨ -: «دَعْلَج فرسُ عَبْدِ عَمْرِو بن شُرَيْح بن الأحْوَص»، ثم أنشد بيتي شِعْر نَسَبَهُما إلى عَبْدِ عَمْرٍو هذا. كذلك ورد البيتان عند ٱبنِ الأعرابيّ[٧٤] لعبد عمرو أيضا.

وقد أفادَ صاحب «الحَلْبة»[٧٥] أنْ دَعْلَجاً هذا لعامِرِ بن ٱلطُّفَيْل، وأورد بيتَ الاستشهادِ الثّاني الذي عزاه الغُنْدِجانيُّ إلىٰ عبدِ عمرو، منسوباً إلىٰ عامر. والبيتان في ديوان عامر[٧٦] عن «الحماسة». وهما في شرح التّبريزيّ[٧٧]، نُسِبا إلىٰ عامر وذكر التّبريزيُّ تخطِئَةَ الغُنْدِجانيِّ ذلك وَأنّهما لِعَبْدِ عَمْرو، وأنشد رجزاً لمروان بن سُراقَةَ ٱلجُعْفِيِّ تَصْداقاً لما ٱرتآه. وقد عَدّ الفَيْروزَبادِيُّ- في «القاموس» (دعلج)-

---

(٧٣) الحلبة ص ٣٥

(٧٤) اسماء خيل العرب ص ١٣٧

(٧٥) الحلبة ص ٣٩

(٧٦) ديوان عامر بن الطفيل ص ١٣٤

(٧٧) شرح التبريزيّ لديوان الحماسة ج١ ص ٨١، ٨٢

فرسين بهذا الاسم لِعَبْدِ عَمْرٍ ولعامِرٍ، وأراه واهماً في ذلك، وإنّما قادَه إليه الاختلافُ في نِسْبَةِ الأبيات.

٥٥- وجاء- ص ١٠٠- قوله: «تَخَطِّيهِ كَأَنَّكِ لَمْ تَرَيْهِ» بكسر الطاء، صَوابُهُ بفتحها. وهو نِصْفُ بَيْتٍ من الوافر لم أَقَعْ على تَمامِه، ولم يُشِر المُحَقِّقُ إلى أنّه نِصْفُ بيت.

٥٦- وجاء في المستدركات- ص ١٠١-: «دَنْقَرَة آسم فرسٍ في القاموس المحيط (الدينار)». وهذا وهم، إذ لا يُوجَد فرسٌ بهذا الاسم. وما ذُكِر في «القاموس»- ضمن مادة (الدنقرة) وليس (الدينار)-«الدَّنْقَرَةُ تتبُّعُ مَداقِّ الأمور.. وفَرَسٌ ورجُلٌ دنقرِيٌّ ودِنْقَرِيّ قصيرٌ دَميم». فوقف الأستاذ سلطاني عند كلمة (فرس)، فعدّ الدَّنْقَرَة فرساً.. وصواب القِراءة: «وفرسٌ ورجلٌ دنقري..» أي أنّ كَلِمَةَ (دنقري) صِفَةٌ لـ (فرس). ألا ترىٰ أنّ ما في «التكملة» (دنقر): «وفرسٌ دَنْقَرِيٌّ، ورجلٌ دَنْقَرِيّ: قصيرٌ دَميم». وكذلك قال صاحبُ «التّاج» (الدنقرة) شارحاً ما في «القاموس»: «.. (و) يُقال (فرسٌ) دنقريٌّ (ورجلٌ دَنْقَرِيٌّ) بالفتح (ودِنْقَرِيٌّ) بالكَسْرِ (قصيرٌ دَميم)..».

٥٧- وجاء- ص ١٠٣- ضِمْنَ ما ذَكَرَهُ الغُنْدِجانيُّ عن الذّائد: «وكذلك كانَ يصنَعُ بالفارِسِ إذا جاراه: يكدمه» والصّواب- كما في خيل الأصمعي[٧٨]، وكما في «النّوادر»[٧٩]: «.. يصنع بالفَرَس..»، فالذي يُجاري الفَرَسَ فرسٌ آخرُ وليس الفارس.

٥٨- وجاء في الصَّفْحَةِ نفسِها- نقلاً عن الأصمعيّ-: «وكانَ إذا أُرْسِل معه حِمار أو فَرَسٌ مثلُهُ في الجَوْدَةِ جاء سابِقَه بقَدْرِ رُمْح». ولم أجد النّصَّ في خيلِ الأصمعيّ. وكيف يُرْسَلُ حِمار مع الذّائد لِيُسابِقَه؟ ولعلّ الصواب: «حِجْر» أو «جَواد»..

---

(٧٨) «كتاب الخيل» للأصمعي- تحقيق هلال ناجي، مجلة المورد المجلد ١٢، العدد ٤ ص ٢١٧.

(٧٩) ذيل الأمالي والنوادر- للقالي ص ١٨٥

٥٩- وجاء- ص ١٠٥ -: «ذو العُنُق للمِقْدادِ بن الأسْوَدِ البَهْرانِي». ثمّ أشار في الحاشية إلى أنّ آبنَ الأعرابيّ ذكر أنّه للمِقْدادِ بن عَمْرٍو شَهِدَ عليه بدراً. ولعلّ هذا يوهم أنّ المحقّقَ يَعُدُّهُما رَجُلَيْنِ مختلفَيْنِ، وهما واحدٌ في الحقيقة. وكان (رضي الله عنه) من أجِلّاءِ الصّحابة. وقد أورد آبنُ حَجَر في «الاصابة»(٨٠) أنّه شهد بدْراً على فرس له يقال لها «سَبْحَة».

٦٠- وجاء- ص ١٠٦ -: «ذو طِلال فرس أُبَيّ بن سلميّ الضَّبّيّ»، ثم بيّن في الحاشية أنّ «القاموس» أفاد أنّه لأبي سلمىٰ بن رَبيعَة. وقد رجعتُ إلى «التّاج» (طل) فوجدْتُه يذكرُ ما جاء في «القاموس» من تحريف فيشرحُهُ بقوله: «المُزَنِيّ والدزُهَيْر الشّاعر».. وهذا خطأ، فوالد زُهَيْر آسمه رَبيعة، ولَقَبُهُ أبو سُلمىٰ، وليس أبو سَلمىٰ بن رَبيعة. وصوابُ هذا كلّه ما جاء عند العُنْدِجانِيّ: «أُبَيُّ بن سُلْمِيّ». وهو أُبَيُّ بن سُلْمِيّ بن رَبيعَة آلضَّبّيّ، أخو غُوَيَّة بنِ سُلْمِيّ بن رَبيعَة قائلِ الشِّعْرِ المستَشهَدِ به.

٦١- وجاء- ص١٠٨ -: «ذُو الرَّحْل لمالِك بن قُحافة بن عَوْف بن رَبيعة بن عبد الله». وقال في الحاشية «تَفَرّد العُنْدِجانِيُّ بذكرِه». وأقول: هو في «النّقائض»(٨١) لمالِكِ بن قُحافة بن الحارثِ بن عَوْف بن الحارث بن رَبيعة بن عبد اللّه بن أبي بَكْر بن كِلاب.

٦٢- وجاء- ص ١١١ - بيتُ شِعْرٍ للزِّبْرِقان هو:

أُقْفي آلرَّقيبَ أُداوِيهِ وَأُصْنَعُهُ عَاري آلنَّواهِقِ لا جافٍ وَلا قَفِرُ

وفي الدّيوان(٨٢) وخَيْلِ آبنِ آلكَلبِيّ(٨٣) جافٍ بالجيم، كما في النّصّ، وتنفرَّدَ «الحَلْبَةُ» بإيرادِهِ بالحاء المُهْمَلة. وهو الصّواب. إذْ لَمْ أجِدْ مَنْ يذكرُ آلجَفاءَ في عداد عيوب الخيل. أما آلحَفىٰ- وهو رقة الحافر- فهو من عيوب الخيل المعروفة.

---

(٨٠) الاصابة ج ٣ ص ٤٥٤

(٨١) النّقائض ص ٥٣٢

(٨٢) «شعر الزّبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم» تحقيق د. سعود عبد الجابر، مؤسسة الرسالة الطبعة الاولى سنة ١٩٨٤. ص ٤٠

(٨٣) أنساب الخيل ص ٤٢

٦٣- وجاء- ص ١١٤ في المُسْتَدْرَكات-: «الرَّقْعاء فرس عامر بن الطُّفَيْل في المخصّص.. وهي فرس عامر الباهليّ في القاموس المحيط (رقع).. » وأقول: كذلك هي لعامر الباهليّ في «التكملة» (رقع). وعند ابن الأعرابيّ(٨٤)- في خيل باهلة- لعامر بن..؟.. » فعامر هذا إذن باهليّ. ولعلّ لِما ذَكَرَ آبنُ سِيدَةَ في «المخصّص» ما يُبَرِّرُه، فأغلبُ الظَّنِّ أنّ فرسَ عَمْرو بن مَعْبَد التي وردت عند الغُنْدِجانيّ في الصفحة ١١١ من الكتاب، وهذه الفرس واحدة. وقد نَصَّ الغُنْدِجانيُّ على أنّ بني عامرٍ قتلوا فارِسَها، فلا يبعُد أن يكونَ عامرُ بن الطُّفَيْل أخذها منه. ولعلّ صوابَ آسمه: عامرُ بن مَعْبَد الباهليّ.

٦٤- وجاء- ص ١١٥- ما يُفيد أنّ الزَّبِدَ والزَّعْفَرانَ فرسا الحَوْفَزانِ بن شَريك. والزَّعفران آبنُ الزَّبِد، لكنّه كان لِقَيْس بنِ عاصِمٍ المِنْقَرِيّ، طلبَ عليه الحَوْفَزانَ وهو على الزَّبِد، فقاتَلَهُ الحَوْفزانُ. وآنظر «النّقائض»(٨٥) فهناك خبرُ ذلك اللِّقاء.

٦٥- وجاء- ص ١١٨-: «زَهْدَم لِبِشْرِ بن عَمْرو الرِّياحِيّ أخي عَمْرٍو وعَوْفٍ جدِّ سُحَيْم بن وَثيلِ بن عَوْفِ بنِ عَمْرو الرِّياحيّ». وقد رأى الأستاذُ الدّالي- مُصيباً- أنْ يُصلِحَ هٰذا النّصَّ بتغيير «أخي عَمْرو» إلى «أخي عَوْف». ولا شكّ أنّ النّصَّ يدعو إلى التأمُّل. فإنّ كُتُبَ التّراجمِ والأنساب لا تَذْكُر عَوْفاً في آباءِ سُحَيْم. فعلى الرّغم من الاختلاف في نَسَب سُحَيْم هذا، إلّا أنّه لا يتعدّى روايتين: الأُولى- ولعلّ الأصلَ فيها آبنُ الكَلْبيّ في جَمْهَرَتِه-: «سُحَيْم بن وَثيلِ ابن عَمْرِو بن جُوَيْنِ بن أهيب (أو وَهيب أو وَهْب) بن حِمْيَريّ بن رياح. وقد وردَتْ هذه الرّواية في «جمهرة» آبن حَزْم(٨٦) و «وفيات الأعيان»(٨٧) و «الخِزانة»(٨٨) عن جمهرة آبن الكلبيّ في الأخيرة.

---

(٨٤) اسماء خيل العرب ص ١١٥

(٨٥) النقائض ص ١٤٥ و ص ٣٢٧

(٨٦) جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٢٢٧

(٨٧) «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان» لابن خِلّكان تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر- بيروت سنة ٧١- ١٩٧٢ ج٦ ص ٨٧

(٨٨) خزانة الأدب ج١ ص ١٢٨

والثانية– ولعلّ الأصلَ فيها آبن سَلّام–: سُحَيْم بن وَثيلِ بن أُعَيْفر بن أبي عَمْروِ بن إهاب بن حِمْيَرِيّ» كما نرىٰ في «طبقات» آبن سَلّام[٨٩] و «شرح شواهد المُغْني» للسيوطي[٩٠]، وهي رواية مرجوحة فيما أرىٰ، وأظُنّ أنّ الأُولىٰ هي الصّواب.

عَلىٰ أنّ الرّوايتين كِلْتَيْهما لا ذِكْرَ لعَوْفٍ فيهما، ولٰكنّ آبنَ الأعرابيّ[٩١] يَنُصُّ أنّ «وَثيلَ بن عَوْف أبو سُحَيْم بن وَثيل». وفي «اللسان» (لزم): «وَثيل بن عَوْف».

واذا رجعنا إلى المظانّ، وجدنا أنّ هناك فارساً آسمه بِشْر بن عَمْرو بن جُوَيْن، له ذِكْر في يومِ طِخْفَة، حيثُ أُسِرَ حَسّانَ بن المُنْذِر، كما في «الاشتقاق»[٩٢] لابن دُرَيْد، و «الكامل في التاريخ»[٩٣] و «العِقْد»[٩٤]. ومع أنّ مصادرَ أُخرىٰ، كالنّقائض[٩٥]، تَذْكُرُ أنّ الذي أُسِرَ حَسّانَ بن المُنْذِر يومَ طِخْفَة كان عَمْروَ بن جُوَيْن، إلّا أنّ ما يهمّنا من الأمر هو وصولُنا إلىٰ معرفة بِشْر بن عَمْرو هذا. ومارجّحْناه من نسب سُحَيْم يقود إلىٰ أنّ بِشْراً هو عَمُّ سُحَيْم. ولا يستحيلُ أنْ يكونَ بِشْرٌ أخاً لجَدّ سُحَيْم كما لا يَبْعُد أنْ يكونَ عَمَّه. فسُحَيْم عاش أربعينَ سنةً في الجاهليّة، ويومُ «طِخْفَة» كان في عهد المُنْذِر بن ماء السَّماء الذي توفي سنة ٥٦٣ م، أيْ أنّ سُحَيْماً لم يكن وُلِدَ يومَ «طِخْفَة» أوْ أنّه كان صغيرا. وكُلّ هذا لا يقودُنا إلى ترجيح أيٍّ مِنَ الاحتمالَيْن، لذلك يمكنُ قبول ما رآه الاستاذ الدّالي

---

(٨٩) «طبقات فحول الشّعراء» لابن سلّام– تحقيق محمود شاكر– مطبعة المدني سنة ١٩٧٤ ص ٥٧١

(٩٠) «شرح شواهد المُغْني» للسيوطي تحقيق أحمد ظافر كوجان– منشورات مكتبة الحياة سنة ١٩٦٦ ص ٤٦١

(٩١) اسماء خيل العرب وفرسانها ص ١٠٧

(٩٢) الاشتقاق لابن دريد ص ٢٢٤

(٩٣) «الكامل في التاريخ» لابن الأثير تحقيق كارلوس يوهان تورنبرغ، دار صادر ودار بيروت سنة ٦٥– ١٩٦٧ ج١ ص ٦٤٩

(٩٤) «العِقد الفريد» لابن عبد ربّه تحقيق أحمد أمين وآخرين، صورة عن طبعتي لجنة التأليف الثانية والثالثة، نشر دار الكتاب العربيّ بيروت ج٥ ص ٢٣٤

(٩٥) النقائض ص ٦٨

في تصحيحه، ولكنَّ ذلك يستوجِبُ أنْ نُخَطِّئ كُتُبَ الأنساب أو أن نُخَطِّئ العُنْدِجانيّ.

٦٦- وجاء في المستدركات- ص ١٢١-: «زَوْبَر» فرس الجُمَيْح وفرس أخيه عِرْفِطَة، عَدَّهُما المحقِّقُ فرسَيْن، ولا أظُنُّهما إلّا واحدا. والجُمَيْح هو مُنْقِذ بن الطّمّاح، ووهم المحقِّقُ في ص ١٢٠، ١٢١ حين ذكر أنَّه الجُمَيْح بن مُنْقِذ بن الطّمّاح.

٦٧- وجاء في الصفحة نفسها: «زِيَم فرس جابر بن حُيَيّ التغلبيّ» هكذا بياء بعد الحاء، تصحيفٌ صوابُه جابر بن حُنَيّ بالنون، كما عند آبنِ الأعرابيّ[٩٦] و «المخصَّصِ»[٩٧]. وانظر «شرح المفضّليّات»[٩٨] فهناك نَسَبُه.

٦٨- وجاء - ص ١٢٢- : «السِّرْحان فرس عُمارة بن حَرْب البُحْتُرِيّ» وأنشد بيتاً شاهدا. و «السِّرحان»، منسوب في «الحَلْبَة»[٩٩] إلى راشِدِ بن شَمّاسٍ المَعْنِيِّ مع ذكر الشّعر الذي آستَشْهَد به العُنْدِجانيّ.

٦٩- وجاء - ص ١٢٤ - خامس أبيات لعُبَيْدَة بن رَبيعة بن قُحْفان:

وَكَفَّي يَسْتَقِلُّ بِحَمْلِ سَيْفي وَهِيْ مِمّا تَهَضَّمَني آمتِناعُ

وصواب العجز: «وَبي مِمَّنْ تَهَضَّمَني آمْتِناعُ» كما في «الخزانة»[١٠٠]

٧٠- وجاء - ص ١٢٥ -: «سُمْحَة.. فرس جَزْء بن خالد الكِلابِيّ». وأُرَجِّح أنّها سُمْحَة فرسُ جَزْء التي ذَكَرَها المحقّق في الصفحة ١٢٨ من المستدركات، عُرِفَتْ عند العُنْدِجانيّ.

ولا وجهَ لاستدراكِها على أيَّةِ حال.

---

(٩٦) أسماء خيل العرب وفرسانها، ص ١٥٢.

(٩٧) «المخصّص» لابن سيدَة تحقيق الشّنقيطي - نسخة مصوّرة عن طبعة بولاق سنة ١٣٢١هـ المكتب التجاري، بيروت ج ٦ ص ١٩٧.

(٩٨) شرح المُفَضَّلِيّات ص ٤٢٢.

(٩٩) الحَلْبة ص ٤٩.

(١٠٠) خزانة الأدب ج ٢ ص ٤١٤.

٧١- وجاء - ص١٢٦ - : «سَرَّاجِ للمُحَلَّقِ بن حَنْتَم». صوابه كما في «التكملة» (سرح) و «القاموس» (سرح) و «التاج» (سرح) : «سَرّاح» بالحاء المُهْمَلَة لا الجيم.

٧٢- وجاء - ص١٢٩ في المُسْتَدْرَكات - : «سَكابِ فرس الأجدع بن مالك» هكذا على وزن فَعال مبنيًّا على الكَسْر. على أنّه جاء في «التكملة» (سكب) مضبوطاً بالتنوين. قال : «وَسَكَابٌ - مُجْرى - فرس الأجْدَع بن مالك الهَمْدانيّ». وفي «القاموس» (سكب) : «وسَكاب - كسحاب - فرسُ الأجْدَع بن مالك». وأُرَجِّح التنوين، إذ أنّني لم أجِدْ في «ما بَنَتْهُ العَرَبُ على فَعالِ» سِوى فرس عُبَيْدَة ابن رَبيعة بن قُحْفان[١٠١]، ولا شَكَّ في أنّ آسمَ هٰذهِ الأخيرةِ على وزن فَعالِ المبنيّ على الكَسْر.

٧٣- وجاء - ص ١٣٣ - : «الشَّوْهاء لِعَمْرِو بنِ مالك الأُوْدِيّ» ثُمّ أنْشَدَ الغُنْدِجانِيُّ بَيْتَيْ شعرٍ للأفْوَهِ الأوْدِيّ في أوَّلِهما ذِكْرُ «الشَّوْهاء». وأقول: وجدتُ البَيْتَ الشّاهد في «ديوان الأفْوَه»[١٠٢] فكان آسْمُ الفَرَسِ فيه: «الصَّرْماء». وورد البَيْتُ أيضاً في «معاهد التَّنْصِيص»[١٠٣] لكنّ آسْمَ الفرسِ هُناك: «الشَّهْباء»..

٧٤- وجاء - ص١٣٤ - : الشَّيْط فرس خُزَز بن لَوْذان.. وهو آبنُ النَّعامة». وهو في «الحَلْبَة»[١٠٤] في حرف السِّين المُهْمَلَة بآسم «السِّبْط بين النَّعامة» - بالسين المهملة والباء الموحدة -.

على أنّ الشّاهد الذي أتى بعجزه الغُنْدِجانِيُّ وهو :

---

(١٠١) «ما بَنَتْه العربُ على فَعالِ» للصّغاني تحقيق د. عزة حسن، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٦٤ ص١١.

(١٠٢) «ديوان الأفْوَه الأوْدِيّ» ضمن «الطّرائف الأدبيّة» تحقيق عبد العزيز الميمني، مصورة عن طبعة لجنة التأليف والترجمة سنة ١٩٣٧، نشر دار الكتب العلميّة ببيروت، ص١٣.

(١٠٣) «معاهد التّنصيص على شواهد التلخيص» للعباسي تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مصورة عن طبعة المكتبة التجارية الكبرى سنة ١٩٤٧، نشر عالم الكتب ج٤ ص١٠٧.

(١٠٤) الحَلْبة ص ٤٩

(وَيَكونُ مَرْكَبُكِ ٱلقَعودَ وَرَحْلَهُ) وَٱبْنُ النَّعامَةِ يَوْمَ ذٰلِكِ مَرْكَبي

لا يَدُلُّ عَلىٰ أنَّ «ٱبنَ النّعامة» فَرَس، فقد جاء في «جَمْهَرة الأمثال» (١٠٥) أنّه يَعْني بٱبنِ النّعامة القَدَم. وهذا التّفْسيرُ هو ٱلأَلْيَط. فقد جاء قبلَ هذا البيت:

إنَّ الرِّجالَ لَهُمْ إلَيْكِ وَسيلَةٌ إنْ يأْخُذُوكِ تَكَحَّلي وتَخَضَّبي

ثُمّ جاء بعدَه بيتٌ يُوَضِّحُ المعنىٰ هو:

وأنا ٱمْرُؤٌ إنْ يَأْخُذوني عُنْوَةً أُقْرَنْ إلىٰ شَرِّ ٱلرِّكاب وَأُجْنَبِ

فالشّاعر يخاطب زوجه مُبَرِّرا ٱعتناءَهُ بفرسه وإيثارَه له بالعَبوق دونَها، فيقول لها: إنّكِ إنْ أُخذتِ فإنّ للرِّجالِ فيكِ أَرَباً فيكرموكِ بإركابكِ الجِمال، أمّا أنا فعندَ أسري يكون مركبي قدمي وأُقْرَن إلىٰ شرّ الرِّكاب، فأنا أُعِدُّ فرسي ٱجتناباً لِمِثْلِ هذا الموقف.

٧٥- وجاء - ص ١٣٦-: «الشّقراء: ذكر ٱبن الأعرابي.. أنّها لزُهَيْر بن جَذِيمَة، فأنكر أبو النّدىٰ ذلك وقال: هي لخالِد بن جَعْفر بن كِلاب، وٱسمها حَذْفَة». ثُمّ قال المحقّق في الحاشية: «ولا أساس لحيرته بشأن حَذْفَةَ فإنّما هي فرس أخرىٰ» وأقول: إنّ سببَ إنكار أبي النّدىٰ لِما ذَكر ٱبنُ الأعرابي هو أنّ خالد بن جَعْفَر بن كِلاب، وهو على «الشقراء» هذه، قَتَلَ زُهَيْرَ بن جَذِيمة، وكان زُهَيْر ممتطياً «القَعْساء» ويذكرون أنّ زُهَيْراً قال عندما شاهد خالداً يدفَعُ فرسَهُ نحوَه: «شيئاً ما يُريد السَّوءَ إلىٰ الشّقراء» وكان يعني «حَذْفَةَ» هٰذه، فلعلّ ٱبنَ الأعرابيِّ توهَّم لذلك أنّ «الشقراء» فرس زهير. وانظر: «تمثال الأمثال»(١٠٦) و «معجم ما ٱستعجم»(١٠٧).

---

(١٠٥) جمهرة الأمثال ج ١، ص ٣٦

(١٠٦) «تمثال الأمثال» للعبدري تحقيق د. أسعد ذبيان، دار المسيرة- بيروت الطبعة الاولى سنة ١٩٨٢ ص ٤٦٨

(١٠٧) «معجم ما ٱستعجم» للبكري- تحقيق مصطفى السقا- الطبعة الاولى ٤٥-١٩٥١م مطبعة لجنة التأليف والترجمة ص ٦٧٠

٧٦- وجاء- ص ١٣٨ -:«شَعْفَر لِشُمَيْر بن الحارِث الضَّبّيّ»- بالشين المعجمة في شُمَير- وأشار المحقّق في الحاشية إلى أنّه ورد في «القاموس» (شمر) لِشُمَيْر. والصّحيح أنّه ورد في «القاموس» (شعفر) لِسُمَيْر بالسين المهملة. كذلك هو في «التكملة» (شعفر) لِسُمَيْر بالسّين المهملة أيضا.

٧٧- وجاء- ص ١٤٠ في المستدركات- بَيْتا شِعْرٍ عَجُزُ الثّاني منهما: «تَفاوَتُ أَحْياناً وَحِيناً تَتَابَعُ» هٰكذا بِضَبْطِ «تَفاوَتُ» بفتح التاء والواو، و «تَتَابَعُ» بفتح التّاء والباء، أي: تَتَفاوت وتتتابع. والصواب في ذٰلك ضمُّ تاءي الابتداء وكَسْرُ الواوِ والباء. إذ أنّ المعنىٰ: تَسْبِقُ أحياناً وحيناً تأتي تالِيَة.

٧٨- وجاء- ص ١٤٦ -: «صَوْبَة فرس مُرَّة بن حَيّان بن مُرَّة» علىٰ أنَّ العُنْدِجانِيَّ ذكر في الصفحة ٧٢ عند كلامِهِ عن «الحَصِير» أنَّ «صَوْبَة» لحَيّان بن مُرَّة وليست لابنِه. وجميعُ المظانّ تقول إنّها لِحَيّان، وقد تُصَحِّف آسمَه وتُحرِّفُه، ولٰكنَّ أحداً لم يذكُرْ أنّها لِمُرَّة بن حَيّان. فلعلّ الصوابَ ما ذَكَرْنا. علىٰ أنّه لا يبعد أن يكونَ مُرَّة أخذها مِن أبيه وِراثةً أو هِبَة.

٧٩- وجاء - ص ١٥٠ - من المستدركات: «الصَّبوح» وأنشد بيتاً لأبي دُؤادٍ وتعليقَ آبنِ الأعرابيّ عليه. قال: «ويُروىٰ فيه: الغَمامَة والصّبوح ولاحِق»، والصّواب: «ويُروىٰ: فيهِ الغمامة..» وآنظر البيتَ عند العُنْدِجانيِّ - الصفحة ١٨٦ - . هذا وقد آخْتُلِف في آسم أبي داود: أهو بالهمز أم بالتّسْهيل: والتّسهيل فيه أَرْجَح.

٨٠- وجاء في الصَّفحة نفسِها من المُسْتَدْرَكاتِ أيضاً: «الصَّحيح فرسٌ لأُسَيْدِ بن الرَّهيص الطَّائِي». وليس بذاك، فهو آلأَسَدُ الرَّهيص، لقبٌ له، وآسمُه جَبّار بن عَمْرو بن عَمِيرَة بن ثَعْلَبَة ابن غِياثِ بن مِلْقَط، وقيل: بل المكفِّف بن عَمْرو بن ثَعْلَبَة بن رُومان. وهو قاتِل عَنْتَرَة فيما يزعمون. وآنظر «المؤتلِف وآلمُخْتَلِف» (١٠٨).

---

(١٠٨) «المؤتلف والمختلف» للآمِديّ - تحقيق عبد السّتار أحمد فراج، نشر عيسى البابي الحلبي - سنة ١٩٦١، ص ١٣٨.

٨١- وجاء - ص ١٥٢ في المستدركات -: «الصَّمُوت فرس المُثَلَّم بن عَمْرٍو التَّنوخيّ». وأنشد له بَيْتاً شاهداً:

حَتَّىٰ أَرىٰ فارِسَ الصَّمُوتِ عَلىٰ أَكساءِ خَيْلٍ كَأَنَّها ٱلإِبِلُ

نَقْلاً عن شَرْح المَرْزُوقيِّ للحماسة. وعندَه أنّ فارسَ الصَّموت هو المُثَلَّم قائل البيت، والصَّموت فرسُه. وكذلك هو عند ابن بَرّيّ في «التّنبيه والإيضاح»(١٠٩). أمّا التّبريزيّ، فمع أنّه يرىٰ الوجهَ أنْ يكونَ يعني بفارسِ الصَّموتِ نفسَه، لٰكنّه يَنْقُلُ عن أبي هلال في شرح البيت أنَّ الصَّموتَ فرس، وأنَّ الشّاعِر تمنّىٰ أن يلقىٰ فارسَه(١١٠). فهذا يدل على أنّ «الصَّموتَ» عند أبي هلال لآخَرَ غيرِ المُثَلَّم.

٨٢- وجاء في الصَّفحة نفسِها من المستدركات أيضا: «صُهَيّ فرس للنَّمِر بن تَوْلَب». وأظنُّها هي «صهبىٰ» التي وردت عند الغُنْدِجانيّ الصفحة ١٤٦، فإنّي رجعتُ إلىٰ شعر النَّمِر بن تَوْلَب فلم أجد فيه سِوى «صهبىٰ» فلعلّ صُهَيّاً تحريف..

٨٣- وجاء - ص ١٥٤ -: «الضَّحياء فرس عَمْرِو بن عامر بن صَعْصَعَة». ولا عَمْرَو في أبناءِ عامِر بن صَعْصَعة، إذ أنّ كُتُبَ الأنساب ذكَرَتْ له من الأبناء: رَبيعَة، وهِلالاً ونُمَيْراً، وسواءة. والصّواب في «الضّحْياء» ما ذكره ابنُ الأعرابيّ(١١١) وابنُ حَزم(١١٢) من أنّها فرسُ عَمْرِو بن عامرِ بن رَبيعَة بن عامر بنِ صَعَصَعَة.

٨٤- وجاء، في الصّفحة نفسِها، شَطْرا رَجَزٍ نسبَهُما إلى مُقاتِل بن حُيَيّ هُما:

مُقاتِلٌ لِلضَّيْفِ وَٱلحَـــرُونِ
مَحْضٌ وَلَيْسَ ٱلمَحْضُ كَٱلهَجِينِ

---

(١٠٩) «التنبيه والإيضاح عما وقع في الصّحاح» لابن برّي، تحقيق حجازي وعبد العليم الطحاوي، الطبعة الأولىٰ سنة ٨٠ - ١٩٨١ - مجمع اللغة العربية المصري ج ١ ص ٢٨.

(١١٠) شرح التبريزي لديوان الحماسة ج ٢ ص ١٩.

(١١١) اسماء خيل العرب وفرسانها ص ١٣٣.

(١١٢) جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٢٨١.

وقال المحقّق في الحاشية: «في الأصل (مقابل) في السوضيعين، ولا وجودَ له في أسماء العرب». وأقول: إنْ أصاب المحقّق في تصحيح اسم الشّاعر، فما أصاب في تصحيح الرَّجز. وقد ورد الشّطْران في «العُباب» (ضيف) و «التّاج» (ضيف)، وفيهما: «مقابل» كما في أصل الكتاب. ونسبهما في «العُباب» إلىٰ مُقاتِل بنِ حُنَيّ، وفي «التّاج» إلى مُقاتِل بن جني. فيُتَبيَّن من كلّ هذا أنّ الرّجز جاء في الأصل صوابا، وتوهَّم المُحقّقُ أنّ بداءةَ الشّطر الأوّل هو اسم الراجز، فصحّح كما توهَّم، وليس بذاك، فالمُقابَل هو كريم النَّسَب من قِبَل أبيه وأُمّه.

٨٥- وجاء - ص ١٥٥ - : «الضُّبَيْح لِخوّات بن جُبَيْر الأنصاريّ» وضبطه المُحقّق كزُبَيْر، كما في «القاموس» (ضبح). علىٰ أنّ الصّغانيَّ ضبطه في «التكملة» (ضبح) كأُمِير.

٨٦- وجاء - ص ١٦١ - : «ظَبْيَة فرس قُمامَة المُزَنيّ، استعارها منه أبو المُهَوِّش الأَسَدِيّ...» ثُمّ أنشد بيتَيْن مِن قول أبي المُهَوّش هذا، ثانيهما:

ظَنَنْتُمْ أنَّ ظَبْيَةَ لَنْ تُؤَدّىٰ وَرائي السُّوءِ يُزْرِي بِاللِّئامِ

علىٰ أنّه جاء في «الحَلْبة»[١١٣] أنّ اسمَ الفرس «طِيبَة»، وأراها من تصحيفات صاحب «الحَلْبة» إذ أوردها ضمن حرف الطّاء المهملة، وأميل إلىٰ رواية الغُنْدِجانيّ فقد أجمعت بقيةُ المصادر عليها. وصاحبُ الفرس في «الحَلْبة» هو الهَوّاش الأَسَدِيّ، ولَمْ أقع على الهَرّاس أو الهَوّاش الأَسَدِيّ وأظنُّه وهما. وأبو المُهَوِّش الأَسَدِي شاعر مخضرَم أدرك الجاهليَّة والإسلام، واسمُه في «الخزانة»[١١٤] رَبيعة بن وَثّاب بن الأَشْتَر بن حَجْوان بن فَقْعَس، عَن ابنِ الكَلْبِيّ في جمهرته، أو حَوْطُ بن رِئاب عن الغُنْدِجانيّ في «ضالّة الأديب». وجاء في «النّقائض»[١١٥]: أبو المُهَوِّش بن رَبيعَة بن حَوْط الفَقْعَسيّ. ويرى الاستاذ أحمد

---

(١١٣) الحلبة ص ٥٣.

(١١٤) خزانة الادب ج ٣ ص ٨٦.

(١١٥) النقائض ص ٣١١.

راتب النفّاخ* أنّ ما جاء في «الخزانة» و «النقائض» تحريف نُسّاخ، وصواب الاسم فيهما: رَبيعة بن حَوْط بن رِئاب، سقط من الأولى (حوط) وحُرّف (رئاب)، وزيد في الثانية (بن) أمّا بيت الاستشهاد فقد كان عجزُه في «الحَلْبة»: وَرَأْيُ السّوءِ يُزْرِي بالكِرامِ و «الكرام» في البيت الّيط. لذا أرىٰ أنّ صوابَ العجز: «وَرائي السُّوءِ يُزْرِي بِالكِرامِ» فَبِهِ يستقيم المَعْنىٰ.

٨٧- وجاء - ص ١٦٢ - من المُسْتَدْرَكات: الظِّلّ فرس مَسْلَمَة بن عبد الملك «وفي» «المُنَمَّق» ص ٥١٧ - نقلاً عن «فائت الحَلْبَة» للدّكتور الضّامن - «الرِّطْل» لمَسْلَمة. وعند الدّمياطِيّ ص١٨٦: «الطِّلّ» لِمَسْلَمَة أيضا. وأظُنُّها كُلَّها واحدا.

٨٨- وجاء في الصّفحة نفسِها من المستَدْرَكات أيضا: «الظَّلِيم فرس مورِّج السَّدوسيّ» عن آبن الأعرابِيّ. ونقل عنه أنّه طَرَد عليه النُّعمان بن زُرْعَةَ يومَ ذي قار، وقال في ذٰلك:

وَأَفْلَتَنا النُّعْمانُ فَوْتَ رِماحِنا وَعِنْدَ قَطاةِ المُهْرِ (لَدْنٌ) أُسْمَرُ

وأقول: لم أجد من ذَكَر أنَّ مُورِّجاً طردَ النُّعمانَ بن زُرْعَة، وإنّما تُجْمِع المظانُّ علىٰ أنّ الذي طرده ففاته هو مَرْثَد بن الحارث. على أنّ آبن النّديم يفسِّر لنا هذا الأمْرَ حين يقول في «الفهرست»(١١٦): «وجدتُ بخطّ آبن المعتَز: مُورِّج بن عَمْرو النسّابة من ولد مُورِّج وآسمه مَرْثَد بن الحارث بن ثَوْر بن حَرْمَلَة بن عَلْقَمَة ابن عَمْرو بن سَدُوس» فهو ينصُّ علىٰ أنّ مُورِّجاً لقب مَرْثَد بن الحارث. ويؤيِّدُه في ذٰلك كتابُ «الأغاني»(١١٧) حيث ساق أبو الفَرَج نسبَ مَرْثَد بن الحارث، فكان كما قال آبنُ النّديم. ثم أنشد له بيتَيْن في حادثة إفلات النُّعمان بن زُرْعَة هما:

---

* «نظرات في نظرات» - ٢ -، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - مج (٦٠) ص(٣٢٦)

(١١٦) «الفهرست» لابن النديم تحقيق رضا تجدد. طبع طهران سنة ١٩٧١ ص٥٣.

(١١٧) «الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني، مراجعة وتحقيق عبد الستار فراج، نشر دار الثقافة بيروت سنة ٥٥-١٩٦٤ ج٢٣ ص٢٣٣.

وَخَيْلٍ تَبارىٰ لِلطِّعانِ شَهِدْتُها فَأَغْرَقْتُ فِيها ٱلرُّمْحَ وَٱلجَمْعُ مُحْجِمُ
وَأَفْلَتَني ٱلنُّعْمانُ قَابَ رِماحِنا وَفَوْقَ قَطاةِ ٱلمُهْرِ أُزْرَقُ لَهْذَمُ

وهذا يقودُنا إلىٰ أنّ تَصحيحَ عجز ٱلبيت الشّاهد ليس كما رأىٰ المُحقّق، وتَبِعَه في ذٰلك الدّكتور عبد القادر أحمد محقّق كتاب «أسماء خيل العرب وفرسانها» لابن الأعرابيّ (١١٨)، بل القراءة الصّائبة هي:

وَعِنْدَ قَطاةِ ٱلمُهْرِ أَسْمَرُ لَهْذَمُ

٨٩- وجاء في الصّفحة نفسِها: «الظَّلِيم لِفَضالَة بن هِنْدِ بن شَريك» وأنشد المحقّق بيتَيْن لِفَضالَة عن ٱبنِ الكلبيّ وٱبنِ الأعرابيّ. وأوّلُهما عند الغُنْدِجانيّ - ص ٢١٤ - مع بيتين آخَرَيْنِ لِفَضالة، ولكنّه هناك «اللَّطيم». وأظُنُّهما واحداً فبيتُ الاستِشهاد واحد، ولا وجه لاستدراك ٱلظَّليم.

٩٠- وجاء - ص ١٦٤ - بيتٌ للفَرَزْدَق شاهدٌ علىٰ «ٱلعَبايَة» هو:

يُعَدِّي عُلالاتِ ٱلعَبايَةِ إذْ دَنا لَهُ فارِسُ المِدْعاسِ غَيْرِ ٱلمُعَمَّرِ

وقد عرض للبيت من التّحريف والتّصحيف ما أحال معناه. وصوابه عن «النّقائض» (١١٩): «يُفَدّي عُلالات» و «غَيْرُ ٱلمُغَمَّرِ».

٩١- وجاء في الصّفحة نفسها: «العالية لَعمْرو بنِ مِلْقَط الطّائيّ، قال فيها:

إنَّكَ قَدْ يَكْفِيكَ بَغْيَ ٱلفَتىٰ وَدْرأُهُ أَنْ تَرْكَبَ ٱلعالِيَـــةْ»

ولعلّ الغُنْدِجانيَّ وَهِمَ في ظَنّه أنّ العالِيَة فرس، والأرجَحُ أنّ ٱلشّاعر يقصدُ الرُّمح، فما وقَعْتُ علىٰ فرسٍ بهذا الاسم علىٰ كَثْرَةِ المظانّ الّتي نظرتُ فيها.*. والعَالِيَة أعلىٰ القناة.

---

(١١٨) اسماء خيل العرب وفرسانها ص ١٦١.

(١١٩) النقائض ص ٩٤٣.

* ذكر صاحب «الخزانة» (٣/٦٣٣) أن ابن الأعرابيّ فسّر (العالية) في نوادره بالرمح، وأخذ الغندجانيّ عليه هذا التفسير. أما أبو زيد فقد ذكر في نوادره (ص ٢٦٩) المعنيين كليهما!!

٩٢- وجاء - ص ١٧١ -: «العَصْماء لبني تَميم»، ولم أجِدْها في المظانّ. بلىٰ: وَجَدْتُ «العَصْماء» لِرَجُلٍ من بني تَيْمِ اللهِ بن ثَعْلَبَة، أخذها منه الجَرّاحُ بن الأسْوَد بن يَعْفُر - وهو تَميميّ - ثم أُعِيدَتْ إلىٰ صاحبها. وانظر «شَرْح أبْيات سِيبَوَيْه»(١٢٠) لابن السِّيرافي، و «فُرْحَة الأديب»(١٢١)، فلعلّها هٰذه، فإن لَم تكُنْ هي، فهذه من المُسْتَدْرَكات.

٩٣- وجاء - ص ١٧٢ -: «عَلْوىٰ لِخُفاف بن نُدْبَة» ثُمّ أنشد له بيتاً فيه ذكر «عَلْوىٰ». وورد البيت في «الحَلْبة»(١٢٢) منسوباً إليه ولٰكن بذكر «جَلْوىٰ» عِوَضاً عن «عَلْوىٰ». وهٰذا يقودنا إلىٰ الظّنّ أنّ «جَلْوىٰ» التي آستدركها المحقّق في الصّفحة (٦٩) من الكتاب هي «عَلْوىٰ» هٰذه، ولا وَجْهَ لِاستدراكِها هناك.

٩٤- وجاء - ص ١٧٦ - بيتٌ لِعامر بن قَيْس بن جُنْدُب فيه ذِكْرٌ للعَضُوضِ وفُرافِر، الأخير بفائين كما هو عند آبن الأعرابيّ(١٢٣) أيضاً، ونُسِب الشِّعْرُ هناك إلى جابر ابن عبد الله. علىٰ أنّ الغُنْدِجانِيّ ذكر لعامرِ بن قَيْسٍ هذا فرساً اسمه القُراقِر، بقافين، في الصّفحة ٢٠١، وجاء هٰكذا أيضاً في «التّكْملة» (قرر)، و «القاموس» (قرر)، و «المخصّص»(١٢٤)، وأظُنّه الصّواب.

٩٥- وجاء - ص ١٧٧ -: «العَوْجاء فرس عامِر بن جُوَيْن الطّائيّ». وعلّق الزّبيديّ في «التّاج» (عوج) على ذلك بقوله: «صوابه عَمْرو بن جُوَين. وكون أنّ العَوْجاءَ فرسٌ له لَمْ يَذْكُروه، وغايةُ ما يُقال إنّ المصنّف أخذه من قوله:

---

(١٢٠) «شرح ابيات سيبويه» لابن السيرافي تحقيق د. محمد علي سلطاني، دار المأمون للتراث سنة ١٩٧٩ ج ٢ ص ٧٨.

(١٢١) فرحة الاديب ص ١٩٨.

(١٢٢) الحلبة ص ٢٩.

(١٢٣) اسماء خيل العرب وفرسانها ص ١١٩.

(١٢٤) المخصص لابن سيده ج ٦ ص ١٩٦.

إذا أجَأٌ تَلَفَّعَتْ بِشِعابِهـا عَلَيَّ وَأَمْسَتْ بِالعَماءِ مُكَلَّلَهْ
وَأَصْبَحَتِ العَوْجاءُ يَهْتَزُّ جِيدُها كَجِيدِ عَرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَذِّلَهْ

–وبعضُهم يَرويه لامرىء القيس– فالمُراد بالعَوْجاء هنا أحدُ جَبَلَيْ طيّء فليُحَرَّر». وأقول: نقل صاحب «التّاج» هذا الشّعر عن «اللسان» (عوج) دون أن يذكرَ ذٰلك. وهو هناك منسوبٌ إلىٰ عَمْرو بن جُوَيْن الطّائيّ، وهو تحريف صوابه عامر بن جُوَيْن. وقاد هٰذا التّحريفُ صاحبَ «التّاج» إلىٰ الخطأ حينَ صحَّح اسْمَ الشّاعر. والبيتان لعامر بن جُوَيْن ضمن ثلاثةَ عشرَ بيتاً في «الاخْتِيارَيْن» (١٢٥). أمّا ما ذُكِر من أنّ «العَوْجاء» ليست فرساً، فإنّي أميلُ إلىٰ الأخْذِ به.

٩٦– وجاء من المستدركات –ص ١٧٨–: «العَرِن فرس عُمَيْر بن جَبَل البَجَليّ». وقد ذكرنا في الفقرة (٢) أنّه والأرِن واحد علىٰ الأرجح، فهو ليس من المُسْتَدْرَكات.

٩٧– وجاء– ص ١٧٩– في المستدركات أيضا: «العَصا فرس قَصِير بن سَعْد اللَّخْمِيّ». وأقول: هي فرس جَذِيمَة الأبْرَش اللَّخْمِيّ الّتي ذكرها الغُنْدِجانيُّ في الصفحة ١٦٧ من الكتاب، نجا عليها قَصِير عندَ القَبْض علىٰ جَذِيمَة فيما رُوِيَ مِنْ قِصّته المشهورة مع الزّبّاء، فلا وجهَ لاستدراكِها إذن.

٩٨– وجاء – ص١٨٣–: «الغَبْراء لِحَمَل بن بَدْر». وعَدَّ المحقِّقُ – في فهرس الأعلام والفُرسان ص٢٩٧ – صاحبَ هذه الفرس وحَمَلَ بن بَدْر بن عَوْف، خاصي «خِصاف» الّذي ذكره الغُنْدِجانيُّ في الصّفحة ٩٠، واحدا. وأخطأ المحقّق في هذا. فحَمَلُ بن بَدْر بن عَوْف رَبَعِيٌّ من بَكْر بن وائِل، وحَمَل بن بَدْر صاحب «الغَبْراء» غَطَفاني من ذُبْيان.

---

(١٢٥) «كتاب الاختيارين» للأخفش الأصغر تحقيق د. فخر الدين قباوة. مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق سنة ١٩٧٤ ص ١٣٥.

٩٩- وجاء - ص ١٨٦ - : «غُطَيْف لِعَبد ٱلعَزيز بن حاتِم الباهِلِيّ». وهو في «العُباب» (غطف) و «التّكملة» (غظف) بالظّاء المعجَمة. ولٰكنّ الصّغاني قال في «التّكْمِلة»: أخشىٰ أنْ يكونَ تَصْحيفاً.

١٠٠- وجاء - ص١٨٨-: «الغُرَيْرَة فرس شُرَيْح بن الأَحْوَص» ضبطها المحقّق بضمّ الغين وفتح الرّاء. وهي في «الحَلْبة»[١٢٦] بفتح الغين وكسر الرّاء الأُولىٰ. وذكر المحقّق من مستدركاته في الصّفحة ١٨٩ من الكتاب: «الغَدِير» لشُرَيْح أيضاً نقلاً عن «البَيان والتّبيين»، ولا أظُنُّهُما فرسَيْن مختلفَيْن.

١٠١- وجاء - ص ١٩٠ - في المستدركات: «الغَيد لِبني تغلب» نقلاً عن «جَواب السّائل» وهو تحريف صوابه: «القَيْد» الّذي أورده الغُنْدِجانِيُّ في الصّفحة ١٩٩. ولا وَجْهَ لاستدراكه.

١٠٢- وجاء - ص ٢٠٠ - بيتان لِسُوَيْد بن شَدّاد ٱلعَبْشَمِيّ هما:

أُصَحْبي لَئِنْ بِعْتُمْ قَسامِ وَرُحْتُمُ جَذَالَىٰ لَنِعْمَتْ نَهْرَةُ ٱلمُتَقَدِّمِ
وَثُورٌ إذا قامَتْ علىٰ ظَهْرِ مَوْطِنٍ دَرُوكٌ إذا قالَ ٱلمُغَوِّرُ ٱلْجِمِ

ولا وجهَ لنَهْرَه وٱلمُغَوِّر في البيتين، والصواب -كما ورد في «ما بَنَتْه العَرَب علىٰ فَعالِ»[١٢٧] -«مُهْرَة ٱلمُتَقَدِّمِ» و«إذا قالَ المُغَوِّثُ».

١٠٣- وجاء - ص ٢٠١-: «القَبِيلَة لحُصَيْن بن مِرْداس الصُّمُوتيّ». وهي في «الحَلْبة»[١٢٨] لِمِرْادس بن حُصَيْن، من بني عبدِ اللّه بن كِلاب، وكذٰلك في «نوادر أبي زَيْد»[١٢٩] و «اللسان» (ذرع) و (قبل). والصُّمُوت ٱبن عَمْرو بن عَبْدِ اللّه بن كِلاب.

---

(١٢٦) الحلبة ص ٥٦

(١٢٧) ما بنته العرب على فعال ص ٩٥

(١٢٨) الحلبة ص ٥٧

(١٢٩) «النوادر في اللغة» لابي زيد الانصارى تحقيق د. محمد عبد القادر، دار المشرق بيروت سنة ١٩٨١ الطبعة الاولى ص ١٤٩.

١٠٤- وجاء- ص ٢٠٣- في المستدركات: «قَسَامَة فرس لبني جعدة». وقد ذكرها الغُنْدِجانيُّ في الصفحة ١٩٨ باسم «قَسام»، فهي إذن ليست في عِداد ما يمكن استدراكه.

١٠٥- وجاء في الصفحة نفسها: «قَيْد فرس لملوك بني ماء السّماء» وأنشد بَيْتَيْ شِعْر جاء ذكر «قَيْد» في ثانيهما. علىٰ أنّ الغُنْدِجانيَّ كان نَصَّ في الصّفحة ١٩٩ أنّ قَيْداً المَذكورَ في الشّعر هو لبني تَغْلِب، ولعلّه وهم في هٰذا، وأصاب المحقّق إذ عدَّهما فَرَسَيْن.

١٠٦- وجاء- ص ٢٠٥-بيتان نسبَهما الغُنْدِجانيُّ إلىٰ ابن العائِف آلضبّيّ- عن أبي النّدىٰ- وهما في «النّقائِض»[١٣٠] ضمن قصيدةٍ من عشرة أبياتٍ نُسِبَتْ هناك إلىٰ ابن القائِف الضبّيّ (بالقاف).

١٠٧- وجاء-ص ٢٠٨-: «كَزازِللحُصَيْن بن عَلْقَمَة السُّلَمِيّ، قال فيها:

عَدَلْتُ كَزازِ لِصَدْرِ آللَّطيـــمِ حَتّىٰ كَأَنَّهُمـــا في قَرَنْ»

وفي «التّكملة» (كرز) و «القاموس» و «التاج» (كرز): «كَراز» كسحاب، عن ثعلب. ولٰكنهم ذكروا أنّ غيره رواه «كَزازِ» زِنَةَ قَطامِ، بزاءَيْن. وورد البيت في «ما بَنَتْهُ العَرَبُ علىٰ فَعالِ»[١٣١] وفيه: «كَصَدْرِ الظَّليم»- اقرأ: لِصدر-. و «الظَّلِيم»- في مستدركات المحقّق ص١٦٣ - لفَضالَة بن هِنْد، و «اللَّطِيم» عند الغُنْدِجانيّ- ص ٢١٤ - لِفَضالَة بن هِنْد أيضا. وهما لا شكّ واحد، وسنُبَيِّن ذٰلك في موضعه.

١٠٨- وجاء-ص٢١٢ في المُسْتَدْرَكات -: «الكِبْكِب فرس قَيْس بن آلغَوْث». وفي «مُعْجَم ما آسْتَعْجَم»[١٣٢] أنّ فرسَ قَيْس بن الغَوْث بن أُنْمار «كُبَّة»، وكان يُسَمّىٰ «قَيْس كُبَّة» وكذٰلك في «التّكملة» (كبب).

---

(١٣٠) النقائض ص ١٩٥.

(١٣١) ما بنته العرب على فعال ص٥٣.

(١٣٢) معجم ما استعجم ص ٦١.

١٠٩- وجاء في الصّفحة نفسِها من المستدركات: الكَلْب هو آبن الأُخْرَس لخَيْبَرِيّ بن آلحُصَيْن الكَلْبِيّ. كذا قال الغُنْدِجاني في -كَهْمَس-» وهذا يعني أنّ «الكَلْبَ» ليس مما فات الغُنْدِجانِيّ، وأخطأ المحقّق حين لم يُفْرِد لِكُلٍّ من «كَهْمَس» و «آلكَلْب» رقمين مختلفَيْن في موضعهما.

١١٠- وجاء- ص ٢١٤ -: «اللَّطيم لفَضالَة بن هِنْد الغاضِرِيّ. قال حين قَتَل شُرَيْحاً النُّمَيْرِيّ:

جَدَعْتُ أُنُوفَ آلْحُمْسِ يَوْمَ لَقِيتُها ... بِخَيْرِ غُلامٍ مِنْ نُمَيْرِ بنِ عامِرِ
نَصَبْتُ لَهُ صَدْرَ آللَّطيمِ وآلةً ... شُراعِيَّةً فِي كَفِّ حَرّانَ ثائِرِ

صوابها: آلّة، وهي الحَربة عَريضة آلنَّصْل.

وكان المحقّق أنشد البيتَ الثّانيَ في مستدرَكاته - ص١٦٣- شاهداً علىٰ «الظَّليم» فرس فَضالَة بن هِنْد، ورواية صَدره هناك: «نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ آلظّالِيمِ وَسَعْدَةً». وهذا يدُلُّ علىٰ أنّ «اللّطِيم» و «آلظّلِيم» واحد. وكان علىٰ المحقّق أن يكتفيَ بذكرِ الاختلاف في الاسم ضمن تعليقاتِه، دون آستدراكِه.

١١١- وجاء - ص ٢١٥ -: «ولاحِق أيضا لعُتَيْبَة بن آلحارِث بن شِهاب. قال أبو النّدىٰ: هذا صحيح، وهو آلمُكَسَّر الّذي يجيء ذكره في الكتاب». وعلّق المحقّق علىٰ هٰذا بقوله: «بل إنّ المُكَسَّر هو فرس آخر لعُتَيْبَة بن الحارِث». ولم يذكر كيف وصل إلىٰ هٰذا.

وبِغياب الدّليل على ما أُتِيَ به المحقّق فالأَوْلىٰ أنّ نقبلَ بما قال أبو النّدىٰ. وليس بِبِدْعَة أنْ يُسَمّىٰ الفرس آسمَيْن أو أكثر، فمَزْنُوق عامِر بن الطُّفَيْل كان يُدْعىٰ «الوَرْدَ» و «الكَلْبَ» و «المَزْنُوق».

١١٢- وجاء ص ٢١٦ - «لازِم لِوَثِيل الرِّياحِيّ. قال أبو النّدىٰ: هو لِبِشْر بن عَمْرو بن أُهَيْب» وعلّق المحقق علىٰ ذلك بقوله: «ولعلهما فرسان باسم واحد». والصوابُ أنّهما فرس واحد. وبِشْر بن عَمْرو (بن جُوَيْن) بن أُهَيْب هو أخو

وَثِيل علىٰ الأَرْجَح، وَعَمُّهُ حسب ما يرىٰ الغُنْدِجانِيُّ، كما ذكرنا في الفقرة (٦٥) من هذا البحث.

١١٣- وجاء- ص٢١٨ - من المستدركات: «لاحِق الأكبر فرسُ لغَنِيّ» أقول: هو لاحِق الذي أورده الغُنْدِجانِيُّ في الصفحة ٢١٤ وذكر أنّه لِغَنِيّ. وما كان على المحقِّق أن يعدَّه من فائت الكتاب.

١١٤- وجاء في الصّفحة نفسِها من المستدرَكات أيضا: «اللَّطِيم فرسٌ لرَبِيعَة بن مُكَدَّم في أنْسابِ الخَيْل..» ثم أنشد بَيْتَيْن علىٰ أنّهما لِرَبيعَة بن مُكَدَّم، ووَهِم في نقله عن آبن الكَلْبيّ، فهذا نَسَبَهما(١٣٣) إلىٰ آبن غادِيَة الخُزاعِيّ. وَعَزا الغُنْدِجانِيُّ أوّلَهُما في الصّفحة ٢٢٤ إلىٰ نُبَيْشَة بن حَبيب. وسنعود إلىٰ هٰذين البيتَيْن لاحقا، في الفقرة ١١٩.

١١٥- وجاء- ص٢١٩-: «المَشْهُور فرس قُطْبَة بن شِهاب آلجَدَلِيّ» وأنشد له بيتين ذكر فيهما «المَشْهور» هٰذا. وأقول: البيتان يوحيان أنّ «المَشْهورَ» سيفُه وليس فرسه. ويؤكّد هٰذا أنّ كُتُبَ الخيل لم تذكر «المَشْهور». وما جاء في «التكملة» و «القاموس» مصدره - لا شك - كتاب الغُنْدِجانِيِّ هٰذا.

١١٦- وجاء- ص٢٢٠-: «المُحَلَّقَة فرس عُبَيْد الله بن الحُرّ». وهي «المُلْحِقة» في «الأخبار الطِّوال»(١٣٤).

١١٧- وجاء- ص٢٢١ - ثلاثة أبيات لمالِك بن نُوَيْرَة في «المُكَسَّر» فرس عُتَيْبَة بن الحارِث بن شِهاب، ثانيها:

فَلَوْ زَهِمَ آلأصْلابُ مِنْهُ لَخالَطَتْ جَبِينُكَ إذْ أرْمِي جَبِينَ آلمُكَسَّرِ

ويُسْتَشَفُّ من البيت أنّ قائِلَه هو فارس «المُكَسَّر» عُتَيْبَة، خلافاً لنسبته.

---

(١٣٣) انساب الخيل ص٢٨.

(١٣٤) «الاخبار الطوال» لابي حنيفة الدينوري، تحقيق عبد المنعم عامر. مصورة عن الطبعة الاولى سنة ١٩٦٠ وزارة الارشاد والثقافة. نشر مكتبة المثنى ص٢٥١.

وصواب رواية العجز – عن آبن الأعرابيّ (١٣٥) وآبن الكَلْبيّ (١٣٦) – «عُتَيْبَة إذْ أُدْمِيَ جَبِينَ ٱلمُكَسَّرِ».

١١٨ – وجاء – ص ٢٢٢ – «مِحَاج لمالِك بن عَوْف النَّصْرِيّ». وهو في «التّكملة» (مجج): «مِجاح» بتقديم الجيم على الحاء، عن ثعلب، ثم ذكر آختلاف رواية الغُنْدِجانِيّ. وأورد الفَيْروزَبادِيُّ الرِّوايتَيْن في (محج) و (مجج).

١١٩ – وجاء – ص ٢٢٤ – «مَصاد فرس نُبَيْشَة بن حَبيب قاتلِ رَبِيعَة بن مُكَدَّم. وفيه يقول نُبَيْشَة:

نَصَبْتُ مَصاداً لِصَدْرِ اللَّطِيمِ حَتّىٰ كَأَنَّهُما فِي قَرَنْ»

ثم قال: «أنكر أبو النَّدىٰ هذه الرّواية، وقال: الصّحيح: نَصَبْتُ كَزازِ لِصَدْرِ ٱللَّطِيم» وهو يعني «كَزازِ» حُصَيْن ٱلفوارِس بن عَلْقَمَة السُّلَمِيّ، و «لَطِيمَ» فَضالَة بن هِنْدٍ ٱلغاضِرِيّ. وفيما ذكر الغُنْدِجانيُّ شيئان لم يُشِرْ إليهما المحقّق:

أَوَّلُهما أنّ «مَصاداً» هٰذا لا يجوز أن يكونَ فرسَ نُبَيْشَة، إذ ٱلمَروِيّ أنّه قَتل رَبيعةَ بن مُكَدَّم وهو علىٰ فرسه «الأَحْزَم» – وٱنظر الصّفحة ٤٤ من الكتاب – فإن صَحَّ أنّ المقصودَ باللَّطيم في البيت فرسُ رَبيعةَ بن مُكَدَّم، فقائلُ الأبيات لا شكّ آبن غادِية الأَسْلَمِيّ كما جاء عند آبن الكَلْبيّ.

وثانيهما أنّ صاحب «الحَلْبَة» (١٣٧) ذكر أنّ آسمَه «ٱلظّليم» وليس «اللّطيم».

١٢٠ – وجاء – ص ٢٢٤، ٢٢٥ –: «قال يَحيىٰ بن عُرْوَة بن الزُّبَيْر:

أَبَتْ لِي أُبِيُّ ٱلخَسْفِ قَدْ تَعْلَمُونَهُ وَصاحِبُ مَعْرُوفٍ سِمامُ الكَتائِبِ

---

(١٣٥) اسماء خيل العرب وفرسانها ص ١١١.

(١٣٦) انساب الخيل ص ٦٠.

(١٣٧) الحلبة ص ٥٣

وَأَبِيُّ الخَسْف: خُوَيْلِد بن عَبْد ٱلعُزّىٰ». والصّواب: «آبي الخَسْف» و «خُوَيْلِد بن أسَد بن عَبْد العُزّىٰ»، كما ورد في «العُباب» (عرف).

١٢١- وجاء-ص-٢٢٥- عن «المُرتَجِز» فرس رسول اللّه (ص): «أهداه له رجلٌ من محارب آسمه سَواء بن الحارث بن ظالم جراد، سُمِّيَ بذٰلك لُحسن صَهيله». وعلّق المحقّق في الحاشية: «كلمة (جراد) زيادةٌ عند النُّدِجانيّ لم أجِدْها عندَ غَيْرِه». أقول: الصّواب كما هو في «الإصابة» - الترجمة ٣٥٧٨ - ابن حداد، من مُحارب بن خصفة بن قَيْس عَيْلان. ويجوزُ أن يكونَ أيضا: جواد، صفة للفرَس.

١٢٢- وجاء في الصفحة نفسها عن «مُناهِب»: «وفيه يقول عُقْبَة ٱلثَّعْلَبِيّ:

أَخَذَتْ مِنْ مُناهِبٍ وَصَرِيحٍ فَصَفاعِتْقُها وَمِنْ حَلّابِ»

وقد وردَ البيتُ في «خيل» أبي عبيدة* (١٨٠، ٣٠١) برواية: «أَخَذَتْ مِنْ مُهَلَّبٍ وصَرِيحٍ..» ضمنَ أبياتٍ عَديدَةٍ عزاها في أكثر مِنْ مَوْضِعٍ إلى عُتْبَة بن مُكدَّمٍ التَّغْلِبيّ، نسبةً إلىٰ تَغْلِب. ومع أنّ «مُناهِباً» من خيل ثَعْلَبَة بن يَرْبوع، إلّا أنّ «صَريحاً» و «حَلّاباً» من أفراس تَغْلِب، فهل الصّواب ما جاء عند أبي عُبَيْدَة؟

١٢٣- وجاء - ص ٢٢٧ -: «مُزْلَق» كما ضبطه «القاموس». وهو في «التّكملة» (زلق) مضبوطا باللام المشدَّدَة المفتوحة. وصوَّب صاحبُ «التّاج» -(زلق)- هٰذا الضّبط.

١٢٤- وجاء- ص ٢٢٩ -: «مَسْفُوح لصَخْر بن الحارث بن عَمْرو بن الشَّرِيد السُّلَمِيّ» صوابه: صَخْر بن عَمْرو بن الحارث بن الشَّرِيد، كما ورد في الصّفحة ٢٥٦ من الكتاب عند الحديث عن «ٱلوَرْدِ» فَرَسِه، وكما ذكر ٱبن حَزْم في جَمْهَرَتِه(١٣٨).

---

* «كتاب الخيل» لأبي عبيدة، تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد. مطبعة النهضة العربيّة - القاهرة

(١٣٨) جمهرة الانساب لابن حزم ص ٢٦١

١٢٥- وجاء - ص ٢٣٥- في المُسْتَدْرَكات: «مِحاج فرس أبي جَهْل بن هِشام»، وأحال علىٰ ابن الأعرابيّ والقاموس. وهو عندَ ابن الأعْرابيّ (١٣٩): «مِجاح» بتقديم الجيم: ووردت الروايتان في «القاموس» (محج) و (مجح). أما في «التكملة» (مجح) فلم يورد الصغاني سوى الرواية الثانية «مِجاح» نقلًا عن الغُنْدِجاني.. وقد يدُلّ هٰذا علىٰ نقص فيما بينَ أيدينا من الكتاب، فَلَم نَقَعْ على «مجاح» هٰذا في النّصّ.

١٢٦- وجاء في الصّفحة نفسها من المستدركات: «المِدْعاس» فرس الأقْرَع بن سُفْيان، و «المِدْعاس» فرس النُّواس بن عامرٍ المُجاشِعِيّ، وأحال علىٰ «اللسان» الأوّل، وعلى «العُمْدة» للثاني. وأقول: كلا الفرسين و «المِدْعاس» الّذي ورد عند الغُنْدِجانيّ- الصفحة ٢١٩- واحد فالبيت الشّاهد واحد والقِصّة واحدة. وانظر «النّقائض» (١٤٠) ففيها بيانُ القِصّة وأبياتُ الاستِشْهاد والاختلاف في اسم فارس «المِدْعاس».

١٢٧- وجاء - ص ٢٣٧- في المستدركات: «المَزْنوق لعامرِ بن الطُّفَيْل»، ولا وجه لاستدراكه، فقد ذكره الغُنْدِجانيُّ في الصّفحة ٢٠٦ وأفاد أنّه يُسَمّىٰ «الكَلْبَ» و «الوَرْدَ» أيضا: أسماء ثلاثة لفرس واحد.

١٢٨- وجاء - ص ٢٣٨- من المستدركات أيضا: «مَصاد لابن غادية الخُزاعِيّ». وكُنّا ذكرنا شيئاً عن هذا الفرس في الفقرة (١١٥) من البحث. وهو ليس من فائت الكتاب، فقد أورده الغُنْدِجانيُّ في الصّفحة ٢٢٤ ولكنّه أشار إلىٰ أنّه لُبَيْشَة بن حَبيب، فكان على المحقّق أن يكتفيَ بذكر الاختلاف في اسم صاحب الفرس.

١٢٩- وجاء من المستدرَكات في الصّفحة نفسِها: «مَغْرُور»، وأنشد بيتاً لمُتْعبة بن عَلْقَمَة فيه ذكره، ثمّ أشار إلىٰ شَكّه فيما يُزْعَم من أنّ «الحوّاء»

---

(١٣٩) اسماء خيل العرب وفرسانها ص ٨٥

(١٤٠) النقائض ص ٩٤٣، ٩٤٥، ١٠٩٦

و «المعرور» واحد. وأقول: أورد ابنُ الأعرابيّ[١٤١] «الحوّاء» و «معروراً» على أنهما فرس واحد، وذلك بعيد، لأن «الحواء» أنثى، و «المعرور» ذكر. وهما فرسان في «المخصَّص». هذا، وقد جاء البيت الشاهد – وفيه «الحوّاء» – منسوباً الى عيينة (اقرأ: عُتَيْبَةَ) بن مِرْداس في «الحَلْبَة»[١٤٢]. وانظر ما ذكرنا في الفقرة (٤١) من هذا البحث.

١٣٠– وجاء– ص ٢٤٠ – في المستدركات: «مَيّاس لشُمَيْر بن رَبيعة الباهِليّ»، صوابه سُمَيْر بالسّين المهملة مثل زُبَيْر. على أنّنا نعرف «مَيّاساً» لشَقِيق بن جَزْء الباهِليّ، وسُمَيْر فارس «خصاف»، فلعلّ هناك سقطاً في أصل «حُلْيَة الفُرْسان» أدّىٰ إلىٰ وَهْم.

١٣١– وجاء– ص ٢٤١ – في المستدرَكات أيضا: «المُجَنَّحَة فرس طارِق بن ضَمْرَة بن جابِر»، نقلاً عن الغُنْدِجانيّ. وأظنُّه الصّواب، فقد ذكر الصّاحبيّ التاجيّ في: «ما لَمْ يُنْشَر مِنَ الحَلْبة» – ص ١٨٦ – أنّ الفرس لِطارِق، وأنشد بيتاً له شاهداً على ذٰلك. علىٰ أنّ الغُنْدِجانيَّ – في الصّفحة ٢٤٥ – ينصّ علىٰ أنّ فرس طارِق هو «النَّبِيز»، أمّا «المُجَنَّحَة» فَلِحُدَيْج بن قَيْس بن عَمْرو بن قَطَن. وقول الغُنْدِجانيّ: «.. فأدركَ طارقٌ على المُجَنَّحَة إبلًا» يُمْكِن تفسيرُه بأن يكونَ هٰذا رَكِبَ فرسَ حُدَيْج عندما ذُعِر النّاس، أو أن يكونَ ذِكْرُ الغُنْدِجانيّ «المجنَّحَة» سَبْقَ قَلَم.

١٣٢– وجاء– ص ٢٤٥ –: ــ «ناصِح لسُوَيْد بن شَدّاد العَبْشَمِيّ»، وأنشد له بيتين فيه، ثم ذكر أنّ أبا النّدىٰ نسبَ هذا الشِّعْرَ إلىٰ الحارث بن مَراغة الحَبَطّي، وأشار إلىٰ أنّ «ناصِحاً» له.

وأقول: ورد البيتان في «الأنوار»[١٤٣] ضمنَ أربعة أبياتٍ لفَضالَة بن شَرِيك

---

(١٤١) اسماء خيل العرب وفرسانها ص ١٦٤

(١٤٢) الحلبة ص ٣٥

(١٤٣) «الأنوار ومحاسن الأشعار» للشمشاطي، تحقيق د. محمد يوسف، وزارة الإعلام الكويت سنة ١٩٧٧، ج ١ ص ٢٨٩.

الأَسَدِيّ ثُمَّ الوالِبِيّ، ولِفضَالَة بن هِنْد بن شَرِيك عند ابن الكَلْبِيّ (١٤٤)، فبذلك يكون الغُنْدِجانِيّ قد خلَط بين «ناصح» هٰذا والآخر الّذي ذكره لفَضالَة بن هِنْد في الصفحة ٢٤٨. وفَضالةَ بن هِنْد- قاتل شُرَيْح بن حُصَيْن النُّمَيْرِيّ- جاهليّ، وهو أَسَدِيّ ثمّ غاضِرِيّ، ولم يذكر المَرْزبانيّ (١٤٥) «شَرِيكاً» في آبائه.

أمّا فَضالَة بن شَرِيك فمُخَضْرَم، وهو أَسَديّ أيضاً، لكنّه والِبِيّ. علىٰ أنّ ابنَ الكَلْبِيّ ذكر فَضالَةَ بن هِنْد بن شَرِيك الغاضِرِيّ (١٤٦) مّراتٍ عِدَّة. وهو كذلك في «اللسان» (ظلم)، أظُنُّه نقلَه عن ابْن الكَلْبِيّ.

١٣٣- - وجاء- ص ٢٤٦ - بيت للسَّفّاح التَّغْلِبِيّ هو:

فَإِنّي لَنْ يُفارِقَنـي نُبـاكٌ يَخالُ الشَّدَّ وَالتَّقْرِيبَ دِينا

وضبَط المحقّق «دِينا» بكسر الدّال، والصّواب فَتْحُها، فقد جاء البيتُ آخرَ ثلاثة في «أمثال العرب» (١٤٧) للمفضل الضَّبّيّ، وضمن خمسة في «نقائض جَرير والأَخْطل» (١٤٨)، كُلّها مؤسسة علىٰ فتح الحرف الّذي قبلَ الياء السّاكنة.

١٣٤- وجاء- ص ٢٥٠- في المستدرَكات: «النَّعامَة فرس قُرّاص الأَزْدِيّ.. أورد فيها ابنُ الكَلْبِيّ قولَ فارِسها

عَرَضْتُ لَهُمْ صَدْرَ النَّعامَةِ أَدَّعِي وَلَمْ أَرْجُ ذِكْراً كُلُّ نَفْسٍ أَسُوقُها»

ثمّ قال المحقّق: «لعلّها: كلُّ نفسي أسوقُها، أي أنّني جادّ في طلب

---

(١٤٤) أنساب الخيل ص ٣٩

(١٤٥) معجم الشعراء ص ١٧٦.

(١٤٦) انساب الخيل ص ٣٦، ٣٨، ٣٩ مثلا

(١٤٧) «أمثال العرب» للمفضل الضبّيّ، تحقيق احسان عباس، دار الرائد العربي بيروت سنة ١٩٨١، ص ١٣٦.

(١٤٨) «نقائض جرير والأخطل» لأبي تمّام، تحقيق أنطوان صالحاني- المطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٢٢ ص ٤٤.

الموت» .. وفي هٰذا كُلِّهِ أشياء: منها أنّ استدراكَه للنَّعامَة هٰذه لا مبرِّر له. فقد ورد عند الغُنْدِجانيِّ في الصّفحة ٢٤٩: «النّعامة فرس الأسديّ» والأسْدِيّ لغة في الأزْدِيّ، فيغلب أنْ يكونا واحدة. ومنها أنّه نسبهَا لقُرّاص الأزْديّ بالقاف المضمومة، كما ضبط الاسمَ محقّقُ «أنساب الخيل»، وهو في «شرح البَطَلْيوسيّ لسِقْط الزَّنْد»(١٤٩) بالفاء المفتوحة، وأشار المحقّقون إلى أنّه فَرّاص بن عُتَيْبَة الأزْدِيّ الشّاعر الّذي ورد ذكرُه عند المرْزبانيّ(١٥٠)، وفي «الاشتقاق»(١٥١). ومنها أنّ معنىٰ البيت الشّاهد لا يستقيم بالشّكل الّذي ذكره المحقّق ولا حسب التّصحيح الّذي ارتآه. وصوابُ العجز – عن «شُروح سِقْط الزَّنْد»(١٥٢): «وَلَمْ أَرْجُ ذِكْرىٰ كُلِّ نَفْسٍ أشُوقُها» أي: لم أتَقَصَّد – إذْ كررت – أنْ يُشِيدَ بِذِكري من أشوقه.

١٣٥– وجاء– ص ٢٥٢، ٢٥٣ –: «الوَرْد فرس كَرْدَم الصُّدائيّ... قال:

تَاللّه لَوْلا الوَرْدُ يَوْمَ سُلاطِحٍ لَضَرَبْتِ غَيْرِكِ غَيْرَ ذَاتِ ضَجِيعِ
أدّىٰ إلَيْكِ أبا بَنِيكِ وَمِثْلَهُمْ إنّي إذاً يَسْعَوْنَ غَيْرَ سَرِيعِ»

وقولُه في عجز البيت الأوّل: «لضربت غيرك» لا يتّجه له معنى. وأظنّ الصّواب: «لَصَرَيْتِ غُبْرَكِ». وما جاء في عجز البيت الثّاني من تنوينِ «إذا» سَهْوٌ، والصّواب حذف التّنوين.

١٣٦– وجاء– ص ٢٥٣ –: «الوَرْد لِعُصْم قاتل شُرَحْبيل الملك يوم الكُلاب. قال أبو حَنَش التَّغْلِبيّ:

وَالوَرْدُ يَسْعىٰ بِعُصْمٍ في طَوائِفِهِمْ كَأنَّهُ لاعِبٌ يَسْعىٰ بِمِنْحازِ»

---

(١٤٩) «شروح سقط الزّند» للتبريزيّ والبطليوسيّ والخوارزميّ، تحقيق السقا وآخرين، مصورة عن مطبعة دار الكتب ٤٥–١٩٤٨ الدار القومية للطباعة والنشر سنة ١٩٦٤ ص ٢٥٦

(١٥٠) معجم الشعراء ص ١٩٢

(١٥١) الاشتقاق لابن دريد ص ٤٩٣ وفي «القاموس» و «التاج» (نعم) لقرّاض الأزديّ. بالقاف والضاد

(١٥٢) شروح سقط الزند ص ٢٥٦ وأورد «التاج» البيت ناقلًا عن ابن الكلبيّ برواية مصحّفة جاء فيها العجز: «فلم أرجُ ذكرىٰ كلّ نفسٍ أشوفها» مما يؤكد رواية شروح السقط

والأخطاء في هٰذا النّصّ كثيرة، منها أنّ عُصْماً المذكورَ هو أبو حَنَش التَّغْلِبيّ، ولٰكن النّصَّ يُوحي أنهّما اثنان. ولعلّ الصّواب: «(وهو) أبو حَنَش التّغْلِبيّ. قال:...».

كما أنّ قائلَ البيت ليس أبا حَنَش بل الأَخْطَل، وانظر ديوانه(١٥٣). أضِفْ إلىٰ ذٰلك أنّ البيتَ الشّاهد جاء مُصَحّفاً، فكلمة «مِنْحاز» صوابها «مِيجار» كما في «نقائض جَرير والأخطل»(١٥٤)، والمِنْجار الصَّولجان. ورواية البيت، عن الدّيوان والنّقائض:

وَالوَرْدَ يَرْدِي بِعُصْمٍ في شَرِيدِهِمِ كَأَنَّهُ لاعِبٌ يَسْعىٰ بِمِنْجارِ

١٣٧- وجاء- ص ٢٥٣- بيتان لشَقِيق بن جَزْء الباهِليّ، ثانيهما:

وكانَ هُوَ الشِّفاءَ فأَحْرَزَتْه صَنِيعَ المَتْنِ رابِيَةَ الحِزامِ

هٰكذا بنصب «صنيع» و «رابِيَة» عَلىٰ الحالِيَّة. ومع أنّ لهٰذا الضَّبْطِ وجهاً، إلّا أنّني أرىٰ الصّواب رفعَ «صنيع» و «رابِيَة» علىٰ الفاعِلِيَّة.

١٣٨- وجاء- ص ٢٥٤- بيتُ شِعر لعُلاثَة بن جُلاس هو:

ما زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِوَحْفَةَ ناصِباً لَهُمْ صَدْرَها حَدّاً وَأَزْرَقَ مُنْجَلِ

وقال المحقّق في الحاشية: «العجز في أنساب الخَيْل: (لَهُمْ صَدْرَها وَحَدّاً أَزْرَقَ مُنْجَلِ) وهو مضطرب الوزن». وقد وَهم في هٰذا البَيْت كُلٌّ مِن المُحَقِّق، ومحقّق «أنساب الخيل» المرحوم أحمد زكي، وواضعُ الحواشي علىٰ النسخة الشنقيطية المخطوطة لكتاب الغُنْدِجانيّ -الّذي اجتهد فقرأ البيتَ كما أثبتَه الأستاذ سُلطاني- وصاحبُ «التّاج» ومصحِّحُ «التّاج» الذي تنبّه إلىٰ التّحريف في البيت.

وصوابُ العجز- كما هو واضح، وكما جاء في «العُباب» (وحف)-

---

(١٥٣) ديوان الأخطل ص ٦٣٩.

(١٥٤) نقائض جرير والاخطل ص ١٣٨.

«لَهُمْ صَدْرَها وَحَدَّ أَزْرَقَ مُنْجَلِ» فبهٰذه القِراءة وحدها يستقيم المعنىٰ والمبنىٰ والإعراب الذي يوجِب النّصبَ ل «مُنْجَل» في القراءة المخالفة التي اعتمدها محقّق الكتاب، ثم وجدتُ البيت في «ما لم يُنْشَرْ من الحَلْبَة» – ص ١٩٣ – وعجزُه هناك: صَدْراً لهَا وبِحَدٍّ أَزْرَقَ مُنْجَلِ. والبيتُ في الرّواية الأولىٰ من الطّويل مخروم مزاحف، وفي الرّواية الثّانية من الكامل.

١٣٩– وجاء – ص ٢٦٠ في المستدركات –: «وَبال لِضَمْرَة بن جابِر بن قَطَن بن نَهْشَل عند ابن الأعرابّي». وقال المحقّق: «ولضَمْرة نفسِه فرس آخر بآسم (أُثال) سبق وروده برقم ٣». ليس أُثال لضَمرة هذا، بل لابنه ضَمْرَة بن ضَمْرَة، كما هو عند الغُنْدِجانّي في الموقع الذي أحال عليه المحقّق. وهو لضَمْرة بن ضَمْرَة في «التّكملة» (أثل)، وذكر الصّغاني في «التكملة» (وبل) أن وَبالا فرس ضَمْرة بن جابر أبيه. علىٰ أنّني أراهما واحداً لذكرِهما في معرض قصّة واحدة وأبياتِ آستشهاد واحدة.

١٤٠– وجاء – ص ٢٦٢ – من المستدركات: «الوَرْد فرس عامر بن الطُّفَيْل». وكان علىٰ المحقّق ألاّ يستدركَه إذ أنّه لم يفُتْ الغُنْدِجانيّ، فقد ذكره في الصفحة ٢٠٦ من الكتاب، لٰكنه عدَّه والمَزْنوقَ والكَلْبَ واحداً.

١٤١– وجاء – ص ٢٦٥ –: «الهُذْلُول فرس آلعَجْلان بن نُكْرَة». وهو في «التّكملة» (هذل) العَجْلان بن بَكْرَة بالباء.

١٤٢– وجاء – ص ٢٦٦ –: «الهَرّار فرس مُعاوِيَة بن عُبادة بن عُقَيْل». وذكر المحقّق في الحاشية أنّ العلاّمة الشنقيطي آعتَرَضَ علىٰ هذه النِّسْبَة بقولِه: «الهرّار فرس حَزْن بن عُبادَة بن عُقَيْل، لا فرس مُعاوِيَة بن عُباد (كذا)» ولم يُرَجِّح المحقّقُ إحدىٰ النِّسبتين، وما أكد ولا نفىٰ ما رآه الشّنقيطيّ. وأرىٰ أنّ آعتراض العلاّمة الشنقيطيّ ليس في محلّه. فقد ورد في «تمثال الأمثال»(١٥٥) أنّ «الهرّار» لمعاوية الأُخَيْل بن عُبادَة. علىٰ أنّ القولَ الفصْلَ جاء به آبنُ سَعْد

(١٥٥) تمثال الأمثال ص ٤٦٨.

في طبقاته[١٥٦] حيث قال: «ومُعاوِيَة (بن عُبادة بن عُقَيْل) هو فارس ٱلهَرّار، والهَرار ٱسم فرسِه».

١٤٣- وجاء في الصفحة نفسها: «هبّود فرس عَمْرو بن الجُعَيْد المُرادِيّ، قَتَلَه علقمةُ ابن سباحٍ القُرَيْعيّ» وعاد المحقّق فذكر في الحاشية أنّ ٱبن الأعرابيّ عكس الأمر فذكر أنّ صاحب الفرس هو عَلْقَمَة بن سبّاح (بالحاء) أحد بني حَدّان بن قُرَيْع. وكأنّه أنكر هذه النّسبة. على أنّ ما ورد في «النّقائض»[١٥٧] أوضَح ما أشكل من الأمر حين نصّ على أنّ علقمة بن سباح القريعي (وهو فارس هَبّود) كان أخذ فرسه هذا من عمرو بن الجُعَيْد المراديّ بعد أنْ قَتَلَه. وحَدّان صوابُه بضَمّ الحاء.

١٤٤- وجاء- ص ٢٧٢ - بيتان لأبي طارِق الأَحْمَسِيّ أوّلهما:

وَٱلْحَقَ يَعْسوبٌ على ٱلخَيْلِ رَبُّهُ وَلَمْ يُقَدْ وَعْثاً وَلَمْ يَتَوَدَّعِ

وعجزه مختلٌّ مَبْنىً ومعنىً، ولم يُشِر المحقّق إلى ذلك. وقد حاولتُ إصلاحه فلم أقع على ما يُرْضي، إذ لو قلنا: «ولَمّا يُقَد» لاستقام الوزن دون المعنى. وخير ما توصلت إليه: «وَلَمْ يَعْتَقِدْ وَعْثاً وَلَمْ يَتَوَرَّعِ».

١٤٥- وجاء- ص ٢٧٢ أيضا-: «يَسار فرس عَمْرو بن النُّعْمان.. قال:

سَائِلْ يَساراً أيَّ فارِسِ نَجْدَةٍ إذا كانَ مِنْ وَقْعِ ٱلأَسِنَّةِ أَخْزَرا»

ولا أظنُّ يَساراً هذا فَرساً، يؤكّدُ ذلك ما ورد في الصّفحة ٢٠٧ من أبيات نسبها العُنْدِجانيُّ إلى عَمْرو بن الرّحال بن النُّعْمان الشَّيْبانيّ، في فرس سمّاه «الكُمَيْت» أوّلُها:

سَائِلْ يَساراً أيَّ فارِسِ نَجْدَةٍ إذا ٱلخَيْلُ جَالَتْ فِي قَناً قَدْ تَكَسَّرا

وأظُنّ الشّعْرَ واحداً، والقائِلَ واحداً. فإنْ صَحّ هذا، فيَسارٌ هُنا رَجُل. و «الكُمَيْت» في «التكملة» (كمت) لعَمْرٍو الرحّال بن النعمان الشيباني.

---

(١٥٦) «الطبقات الكبرى» لابن سعد، منقول عن طبعة سخاو واخرين، قدم له احسان عباس، دار صادر ودار بيروت سنة ٥٧ - ١٩٦٠ ج١ ص ٣٠٢

(١٥٧) النقائض ص ١٥٢

١٤٦- وجاء- ص ٢٧٣ -: «اليَعْبوب للرَّبيع بن زِياد». وذكر المحقِّق في الفهرس- ص ٣٠٠- الرَّبيع بن زِياد ٱلكَلْبِيّ، وأحال على رقم «اليَعْبوب» على أنّه له. وقد أخطأ. فالرّبيع ابن زياد هذا ليس كَلْبِيّاً بل عبسيّ. وهو أحدُ الكُمَاة. وكيف يكون كَلْبِيّاً وقد أشار المحقّق إلىٰ أنّ ٱبنَ الأعرابيّ ذكر الفَرَس في خَيْل غطفان. وأيْنَ كَلْبٌ من غَطَفان؟؟

١٤٧- بَيّنَتْ لي النّظرة السّريعة الّتي ألقيتُها علىٰ الفهارس أخطاء عِدّة، منها- مثلاً في الصّفحة ٢٧٨- «الجَرادة- ١٠٠». وٱسم الفَرسِ صاحبةِ الرّقم هذا «الجَرْداء»، ولا جَرْداء في الفهرس. ومنها عدم ضبط تسلسل فهرس الأعلام حسب الحُروف، فجاء مثلا- الصفحة ٢٩٢-: أبو الأسود الغَنَوِيّ، ثم الأسعَر بن مالك، ثم الأسوَد بن رفاعة، ثم أُسَيْلِم بن الأحْنَف، ثم الأسْوَد بن قَرَدَة.. وكثيراً ما عدّ المحقّق في فهرس الاعلام الشخص آثنين، والاثنينِ واحدا. مِثالُ الأمرِ الأوّل: سُمَيْر بن رَبيعَة الباهِلِيّ وشُمَيْر بن رَبيعة الباهِلِيّ. وهما واحدٌ صوابُه سُمَيْر بالمهمَلة. وصَخْر بن الحَارِث بن عَمْرو بن الشَّريد، وصَخْر بن عَمْرو بن الشّريد، وهما واحد أيضا. وطُفَيْل بن مالِك، وطُفَيْل بن مالِك الجَعْفَريّ، وهما واحد كذلك.

وطُفَيْل بن عَوْف، وطُفَيْل الغَنَوِيّ، وهُما واحد.

وعُوَيْد بن سلمىٰ بن رَبيعة الضَّبّيّ، وعُوَيَّة بن سُلْمِيّ الضَّبّيّ، وغُوَيَّة بن سُلْمِيّ، وهم واحد كما سبق أن ذكرنا في الفقرة (١٣) من هذا البحث.

وعَنْتَرة بن شَدّاد، وعَنْتَرَة بن عَمْرو بن معاوِيَة، وهما واحد.

وفَضالَة بن هِنْد بن شَرِيك الغاضِرِيّ، وفَضَالَة بن هِنْد الأسَدِيّ، وهما واحد ايضا.

ومالِك بن عَمْرو الغَسّاني، ومالِك بن عَمْرو، وهما واحد كذلك. وغير ذلك.

أمّا ما جاء آسماً واحداً لرَجُلَيْن مختلِفَيْن فأقلّ من ذلك. نُمثّلهُ بما ذَكَرْنا آنفاً من أمر الرَّبيع بن زِياد ٱلكَلْبِيّ والرَّبيع بن زِياد (العَبْسِيّ)، وهما آثنان.

وحَمَل بن بَدْر بن عَوْف الذُّهْلِيّ خاصي خِصاف، وحَمَل بن بَدْر الفزاريّ، وهُما آثنان أيضا.

وسُراقَة بن مِرْداس البارِقِيّ، وسُراقَة بن مِرْداس السُّلَمِيّ، اثنان كذلك. وغير هؤلاء.

ووَرَد في فَهْرس القوافي أخطاء في بحور الشِّعر، مثل ما جاء في الصفحة ٣٣٥:

وعلىٰ الصبيحِ .. معتبِ	الوافر	صوابه	– الكامل

وما جاء في الصفحة ٣٣٩:

إنّي حلفتُ .. شاغرُ	الوافر	صوابه	– الكامل

وما جاء في الصفحة ٣٤٠:

سائل يساراً .. تكسّرا	الكامل	صوابه	– الطويل

و:

سائل يساراً .. أُخْزَرا	الكامل	صوابه	– الطويل

وما جاء في الصفحة ٣٤٤:

فرضيتُ آلاءَ .. بمُباعِ	الوافر	صوابه	– الكامل

وما جاء في الصفحة ٣٤٥:

تَاللهِ ما مَنّوا .. تصرّفوا	الوافر	صوابه	– الكامل

و:

خَرَجَتْ سواسية .. السّوذَقُ	الوافر	صوابه	– الكامل

وما جاء في الصفحة ٣٤٧:

أُبلِغْ معاوية .. أُقتالَها	الوافر	صوابه	– الكامل

وما جاء في الصفحة ٣٤٩:

وعناجيج ... سَبَلْ	المديد	صوابه	– الرمل

و:

أعوِافُ الجَوْنَ بِمَرْبوعٍ متلْ	الرجز	صوابه	– الرمل

وما جاء في الصفحة ٣٥٢:

تقول بنو .. العنانِ	الطويل	صوابه	– الوافر

وما جاء في الصفحة ٣٥٤ :

يا عديّ.. وسُبَيّْ المديد صوابه – الرمل

وغير ذلك .

كما ورد في الفهرس هذا أخطاء في حركة الرَّويّ أدّت إلىٰ أخطاء في التبويب ، مثل ما جاء في الصّفحة ٣٣٤ :

وأعدَدْتُ عَجْلىٰ... طبيبُ صوابها – طبيبْ

ثم ما جاء في الصفحة ٣٣٥ :

إن عَرِيباً... قَريبِ صوابها – قَرِيبْ

والأبيات من قصيدة واحدة مُفَضَّلِيّة .

وما جاء في الصفحة ٣٣٩ :

سَبَقَ مكحولٌ وصلّىٰ نادرَ صوابها – نادرُ ، وحقُّهاأن تُدْرَج ضمن الرّاء المضمومة

هذٰا ما آنتقيتُ من تعليقاتي علىٰ هوامش كتاب العُنْدِجانِيّ ، لَمْ أتَوَخَّ ان أقْتصِر فيها علىٰ تصحيح أوهام وقفتُ عليها ، أو سردِ أمور لا يجوز أن يُهْمِلَها المحقّق ، بل تعدَّيْتُ ذٰلك إلىٰ اثباتِ ملاحظاتٍ وفوائدَ ذكرتُها جلباً لمنفعة أو توضيحا لابهام ، آملاً أن يكونَ في عملي هذا إكمالٌ لِجَهْدِ المحقّق والمعلّق ، وإسهامٌ في زيادة الافادة من الكتاب .

ثُمَّ عدتُ إلىٰ بحث الأستاذ الدّالي أنظرُ فيه ، فوجدتُ هناتٍ قليلةً لا شك جرّتها العجلةُ أو الطّباعة ، آثرتُ أنْ أُثْبِتَها هنا أيضا ، مع أنّها ليست بذاتِ أهميَّة كبيرة ، تنبِيَةً للبحث من شوائِبَ قد تُعَكِّر صفوَه وتُكدِّر رائِقَه . وإليكم ما وجدتُ فيه :

الفقرة – ١٣ – : قال الأستاذ الدّالي معلّقا على (الحّواء) : « قلت : بل ذكره الصّغانيّ في التّكملة : (حوى) . » . و « آلحَوّاء » أنثى ، فكان عليه أن يقول : « بل ذكرها .. »

الفقرة – ١٤ – : علّق الأستاذ على (الجرداء) فذكر أنّها بالجيم عند الصّغاني في التكملة : (جرد) وفاته أنّ العُنْدِجانِيّ سبق أن أورد (الجرداء) هذه في الصفحة ٦٤ (الرقم ١٠٠)

الفقرة – ١٦ – : أثبت الأستاذ تعليقَ الدكتور سلطاني علىٰ (الحواء) : «تفرّد الغُنْدِجانيُّ بذكره» . وعندما رجعتُ إلىٰ تعليق الدكتور في موضعه وجدته يقول – كما ينبغي له – : «تفرّد الغُنْدِجانيّ بذكرها» . وأُكرّر ما سبق وذكرتُه عن الفقرة – ١٣ –

الفقرة – ٣٣ – : أحال الأستاذ على ص ١٣١ ، والصواب : ص ١٣٤

الفقرة – ٣٦ – : ذكر نسب الشُّوَيْعِر : أحد بني ٱلبَيّاع بن عَبْدِ يالِيل بن ناشب بن عنزة ابن سَعْد بن لَيْث بن بَكْر بن كِنانَة ، عن «المؤتلِف والمختَلِف» . ووجدتُ في الطّبعة التي حقّقها عبد السّتار أحمد فراج :[١٥٨] «عِتْرة» مكان «عنزة» ، فلعل ما جاءَ في النّصّ كان خطأً طِباعة . وهو في «جَمْهَرَة» ٱبن حَزْم[١٥٩] : «غِيرَة» وورد في النّسب : «.. لَيْث بن بَكْر بن كِنانة» صوابه : «لَيْث بن بَكْر بن عَبْدِ مَناة بن كِنانَة» كما في «جَمْهَرَة» ٱبن حَزْم[١٥٩] و «عُجالة المُبْتَدِي»[١٦٠] .

الفقرة – ٤٠ – : استدرك «شَيْحان» ، فرس أبي ٱلعِيال الهُذَلِيّ . وأورد بيتاً شاهداً . ويرىٰ معظمُ الشّارحين أنّ «شَيْحان» صفة للفرس وليس آسماً له . فان صحّ أنّه آسم فرس ، فهو لـ «عَبْد بن زَهْرَة الهُذَلِيّ» ٱلّذي رَثاه أبو العِيال بالقصيدة التي منها البيت ، وليس لأبي العِيال .

الفقرة – ٧١ – : ٣ – في حرف الجيم :
استدرك «الجَوْن» فرس عامر بن الطُّفَيْل . وهو عند الغُنْدِجانيّ (ص ٦١) ، وأنكره أبو النَّدىٰ . و «الجَوْن» في بيت الاستشهاد المذكور في «الحَلْبَة» آسم رجل .
وٱنظر الفقرة (٢٤) من هذا البحث .

٧ – في حرف السّين :

استدرك «السِّبْط بن النّعامة» فرس لبني ساروس (صوابه سدوس) . وهو الشِّبْط الذّي ورد

---

(١٥٨) المؤتلف والمختلف ص ٢٠٩

(١٥٩) جمهرة الانساب لابن حزم ص ١٨٣

(١٦٠) «عجالة المبتدي وفضالة المنتهي» للحازمي الهمداني ، تحقيق عبد الله كنون ، مطبوعات مجمع اللغة العربية – القاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٧٣ ص ١١٠

عند الغُنْدِجانيّ في الصفحة ١٣٤ ، وصحّف صاحبُ «الحَلْبة» .

واستدرك «السِّرحان» ، وقد ذكره الغُنْدِجانيُّ في الصفحة ١١٢ ، ولكن بآختلاف في آسم صاحب الفرس . على أنّ بيت الاستشهاد واحد ، مما يُرَجِّح أنّ المقصود الفرس نفسه .

١٠- في حرف الظّاء :

استدرك «الظَّلِيم» فرس رَبيعة بن مُكَدَّم . وهو و«اللَّطِيم» الّذي ذكره الأستاذ سلطاني في مستدركاته - في الصفحة ٢١٨ - واحد ، فأبيات الاستشهاد واحدة .

١١- في حرف الغين :

آستدرك «الغَرِيب» ، وهو «الأعرابيّ» الذي جاء عند الغُنْدِجانيّ في الصفحة ٣١ . وقال الأستاذ الدّالي في معرض التعريف بهذا الفرس : «أخذه عبار بن زياد بن المُهلَّب وحمله الى الشّام» . والصّواب في هذا : «أخذه عبّاد بن زياد من المُهلَّب ..» ولا شك أنّ الخَطأ الأوّل من الطّباعة أمّا الثاني فقد قاد الباحثَ إليه ما وَرَد في الحَلْبة اذ أنّ الخطأ هناك ايضا .

هذا ما آرتأيت أن أوردَ من تعليقات في بحثي ، وسألحقُهُ بمُسْتَدرَك لما جمعتُ من أسماء لخيل لم يقعْ عليها الغُنْدِجانيُّ أو الاستاذان سلطاني والدالي ، يتضمنه بحث مستقلّ - ان شاء الله .

وفي الختام ، أجد ألّا مَنْدُوحَة لي عن تكرار قولي إنّ ما جاء فيه لم يَتَعَدّ الجَمْعَ والانتقاءَ لملاحظات عَلَّقْتُها على هوامش كتاب «أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها» ، لم أقصد بها آنتقاص الجَهْد المبذول في إخراج الكتاب وتصحيحه ، فهو جَهْد جدير بالاكبار قلّ أن يُوَفَّر مثلُه لتحقيق كتاب ، وحريٌّ بنا أن نشكُرَه للأستاذ سلطاني . ويكفي أن أُشير إلى أن الكثير ممّا جمعت من تعليقات ليس بالضّرورة ممّا يتوجّب على المحقّق التّنبُّه له أو التّنبيه عليه ، وإنما جئتُ به رغبة في توسعة نطاق المنفعة ، وزيادة مجال الفائدة .

كما أشكر لكلٍّ من الأستاذَيْن السّامرّائي والدّالي ما قدّماه لهذا الكتاب من دراسة وتعليق في بحثيهما القيِّمَيْن، ولا غرو، فكل إناء ينضح بما فيه، وما نعرفه عنهما من طول باعٍ وسعة علمٍ وتوفُّرٍ على خدمة تراثنا ولغتنا قمينٌ بأن يجعلَنا نتوقَّع منهما العطاء الخيِّر والجَهد النّافع. وفّقنا الله جميعاً إلىٰ خدمة هذه اللّغة الشّريفة وتراثها الخالد، وهدانا إلى ما فيه الخير.